



# مقاتل السرايا

Moqatel AL-saraya

مجلة غير دورية تصدر عن سرايا القدس - الإعلام الحربي - تشرين أول / أكتوبر 2013 م - ذو الحجة 1434 هـ ( العدد الثالث عشر )

18 عاماً

دمك نابض بالمقاومة

فلسفة الشهادة  
في فكر الدكتور  
فتحي الشقاقي  
رضوان الله عليه



الاستشهاديان  
أشرف الأسمر و محمد حسنين



الطبوغرافيا (تحديد الاتجاهات)

العقيدة القتالية  
لمقاتل السرايا  
(المبادئ)

ستحرقون  
وستعلو راياتنا







# تحت من الأعماق

تتقدم

## سرايا القدس

الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

ممثلة بأمينها العام الدكتور رمضان عبد الله شلح

بأحر التهاني والتبريكات من الأمة العربية والإسلامية

وشعبنا الفلسطيني المجاهد ...

وأبطال المقاومة عامة ورجال سرايا القدس خاصة بحلول

# عيد الأضحى المبارك

أعاده الله علينا وعليكم  
باليمن والبركات



(وَأَمَّا لَكُمْ فَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ)

## في هذا العدد

### كلمة العدد

ثمانية عشر عاماً على الوداع الكبير .....

### سرايا القدس

المبادئ ..... المبادئ العامة

### دراسات تنظيمية

فتح الشقافي ... أولوية الفكرة على التنظيم .....

### دراسات عسكرية

تجزئة وتحليل طرق عملنا وطرق عمل العدو .....

### شئون عسكرية

الطوبوغرافيا (تحديد الجهات) .....

### الزاوية الأمنية

أمن الأماكن والمنشآت (مواقع التدريب) .....

### قناديل من نور

أبطال الشجاعة يواصلون السفر والشيد .....

### عمليات جهادية

عملية "الخضيرة" الاستشهادية .....

### الشهيد يرثي الشهيد

البوطي يرثي الشقافي .....

### قالوا

قالوا عن الشقافي .....

### شئون إسرائيلية

وحدة رمون .....

### مقال

حواجز العدو .....

### تقارير ومتابعات

.....

### أخبار متفرقة

.....

### الزاوية الدينية

فلسفة الشهاد في فكر الدكتور فتح الشقافي .....

### ولنا كلمة

تشرين الحكاية والبدائية .....



# كلمة العدد



## ثمانية عشر عاماً على الوداع الكبير

ها هي ذكرى القائد الكبير الأمين العام المؤسس الدكتور فتحي الشقفاقي تطل علينا من جديد وما زالت ابتسامته تملأ المكان ... ثمانية عشر عاماً... على الوداع الكبير... وفائدنا المذ فتحي الشقفاقي يوغل في الذاكرة يستوطنها ويحفر فيها صورته ورائه ... ثمانية عشر عاماً... على رحيله وترحاله وصوته المشرق بنداء النبوة يأتي من بعيد يشدو بتلابيب أنغامه لمواكب المجاهدين وقوافل الركبان .

ثمانية عشر عاماً ... وما زال صدى صوته يتردد على المنابر " سنبقي جذوة الصراع مشتعلة في فلسطين "

ثمانية عشر عاماً ... وما زال صدى صوتك ينادي فينا " بأن فلسطين هي قلب العرب والمسلمين وهي مركز الصراع الكوني اليوم بين تمام الحق وتمام الباطل " ثمانية عشر عاماً ... وما زلت تنبض في القلوب التي أحبتك وعشقت سيرة حياتك المليئة بالجهاد والمقاومة ومناصرة المظلومين والمضطهدين .

ثمانية عشر عاماً ... وما زلت تنبض في جرح المجاهدين تواسيهم في ثغور الرباط ... ثمانية عشر عاماً ... وما زلت في قلوب وعقول المجاهدين كنت تواسيهم في معركة السماء الزرقاء مع كل رشقة صواريخ كانت تطلق على المغتصبات الصهيونية ... ثمانية عشر عاماً ... وما زال فرسان سرايا القدس ينادون " أنت يا فتحي الشقفاقي في العيون في القلب باق "

ثمانية عشر عاماً ... وما زالت صورتك ناصعة في معركة بشائر الانتصار ومعركة السماء الزرقاء كانت كلماتك بالنسبة للمجاهدين مصدر الهام في حديد بوصلة الصراع كانت بوصلة المسافات بالنسبة اليهم لتحديد صواريخهم خدتها أنت " كل بوصلة لا تشير نحو القدس هي بوصلة مشبوهة "

ثمانية عشر عاماً ... وما زلنا نستلهم منك معنى القيادة والريادة معنى التواضع والكبرياء ... أنت كما حدث عنك رفيق درب وحامل لواء الجهاد والمقاومة الدكتور رمضان عبد الله شلح حينما قال عنك "كان أصلب من الفولاذ وأمضي من السيف وأرق من النسمة ... كان بسيطاً حد الذهول ... مركباً حد العجزة ... كان مثلنا إيماناً ووعياً وعشقاً وثورة من قمة رأسه حتى أخصص قدميه ..."

نعم هكذا كان أبو إبراهيم الدكتور فتحي الشقفاقي ... كان عملاقاً بقيادته وشجاعته وهمته وقوته وإيمانه وفراسته وحكمته ... كان عملاقاً بانسانيته وصبره وطيبته وأخلاقه وتواضعه وحلمه ...

## تشرين الحكاية والبداية

يдахمنا الليل التشريني ... ليل الأحزان الطويلة ... يحتل حاضرتنا ويحتم فوق صدره. ويحاصره بالألم واللوعة... في تشرين أول أكتوبر كانت الحكاية والبداية في تشرين كانت الطلقة والصرخة في تشرين كان المجد والإباء كان الدم والشهادة في تشرين كانت اللوعة والفراق في تشرين كانت الشجاعة على موعد كان محمد الجمل وأحمد حلس وزهري قريقع وسامي الشيخ خليل وكان قد سبقهم بأيام الشهيد مصباح السوري ...

في تشرين كانت تعلو راباتنا في مكسيم في حيفا حيث هنادي جرادات تمتلك زمام المبادرة وتعلن حالة الغضب والانفجار ... في تشرين كانت الخضير ... كانت الحصون الواهية تتحطم كانت أسوارهم الفاصلة نهار وتنهال كانت الأجساد النجسة من بني صهيون تتطاير . كان محمد حسنين وأشرف الأسمر يعلنون الفرح والإنصار في فلسطين كل فلسطين...

في تشرين كانت اللوعة والفراق الحزن و الألم كان الأمين العام المؤسس الدكتور فتحي الشقفاقي يرتقي إلى العالم المكوني ... عالم الشهادة والسعادة.. عالم المخلصين والشهداء عالم الأنبياء والأولياء... في تشرين كان الفارس عز الدين يترجل عن جواده في تشرين وتشرين في تشرين لنا حكاية... حكايتنا مع العظماء ... حكايتنا مع الأبطال ... الذين أضاعوا لنا الكون كله بدمائهم وأعادوا لفلسطين اعتبارها ومكانتها ومركزيتها ... حكايتنا مع رموز بدلوا كل متاع الدنيا واختاروا رضوان الله ... مع رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ... حكايتنا مع رموز علمتنا كل مفردات النصر والانتصار ... وأبجديات العزة والكرامة ... علمتنا كيف نرسم معالم الطريق وكيف رسموا معالم الطريق بدمائهم وأشلأهم وعذاباتهم ... حكايتنا مع رموز علمتنا كيف توجيه البوصلة وبإجاءه من يكون الهدف وبإجاءه من تكون الطلقة والصاروخ ... حكايتنا مع رموز قالوا لنا انظروا دماغنا وواصلوا الطريق .



وإن كلمة



# العقيدة القتالية لمقاتل السرايا

كلمة الحلية عشر

## المبادئ

تعريف:

- المبدأ: هو النقطة التي ينطلق منها الإنسان ليحدد ما هو الصواب الذي لا يتعارض مع قناعاته وقيمه ومواقفه التي يؤمن بها. وما هو غير الصواب الذي عليه أن يتجنبه ويتعد عنه.
- المبدأ: هو القاعدة التي ينطلق منها الإنسان ليقيم ويحدد من خلالها تصرفات الآخرين. وعلى أساسها يكون موقفه.
- المبدأ: هو إحساس بواجب يفرضه الإنسان على نفسه.

إلى أبناء حركة الجهاد الإسلامي، إلى أبناء سرايا القدس، إلى كل المقاومين الشرفاء. أنتم من اخترتم المضي قدماً في هذا المشروع العظيم، أنتم من تصرون على مواصلة الطريق إلى النهاية مطالبين بكامل حرككم في كامل تراب فلسطين. أنتم من تتمسكون بالمبادئ والقيم ولن تهيدوا عنها، فمن حرككم أن تتلمسوا هذا الطريق جيداً، أن تعرفوا من معكم من الأصدقاء والحلفاء والشرقاء، وكيف يفكرون وبماذا يؤمنون، وإلى أي مسافة يمكن أن يصلوا. كما من حرككم أن تعرفوا عدوكم ومن يتحالف معه ويصادقه ويتناغم معه ويقتل به.

المبادئ وحدها من ستحدد الاتجاه الصحيح، كما تحدد إلى أين ستمضي؟ ومع من؟ وكيف؟ ومتى؟ وأي السقوف للتوقعات والأهداف المقبول منها والمرفوض؟

نحن في مرحلة من أعقد وأخطر المراحل التي تمر بها قضيتنا، فالمتاجرون كثر والمساومون أكثر، وأصحاب المبادئ يقضون دون حراك، يترقبون بدهشة واستغراب مسائلين ما العمل؟



هناك من ينتظر الفرصة المؤاتية، فيرفع أشرعة مركبه لنسوقه حيث المصلحة التي يراها مناسبة له، هذا صاحب مبدأ انتهازى، يستفيد من الظروف مهما كانت خدمة نفسه ومصالحه، دوماً اعتبار لحيله ومجتمعه، ومهما كان الطرف أو السبب. هذا هو الخطر بعينه، فاصناف الانتهازيين والمتذبذبين والمتلونين كثر في مجتمعاتنا، نعرفهم جيداً ومواجهتهم أمر حتمي ومصيري لنا، ومشروعنا لا يقبل مثل هؤلاء، علينا إبعادهم والحذر منهم، ولا يمكن أن نقوم مشروعاتنا ونقوى وبواجه كافة التحديات طالما أن هذا الأمر لم يحسم بعد، فتعزيز القيم والمبادئ في نفوس وعقول وقناعات أبنائنا ومجاهدنا سينمي فيهم خلفاً قوياً وسلوكاً سوياً وقيماً ثابتة في نفوسهم. رجل المبادئ لا يقبل الحصول على مال أو وظيفة أو شيء على حساب مصلحة أحد أو حق أحد أو ضرر أحد، بخلاف من تعرض عليه هذه الأشياء ويحصل عليها ويدوس على حقوق ومصالح الجميع بلا هوادة ولا رحمة. وهذا هو الفرق بين صاحب المبدأ والآخر الذي لا يمتلك مبدأ.

المبادئ خُناج خبرة طويلة وجارب متعددة النجاح والفشل لتبنيها. فبعض المبادئ التي يتبنّاها الإنسان تكون خاطئة، وأمام التحولات الجديدة يمكن التخلص من المبادئ الخاطئة.

المبادئ تفرض عليك أن تقاوم كافة المغريات التي تتناقض مع مبادئك، كأن لا تقول الصدق أو تجبر على السكوت على أخطاء في العمل مخافة العقاب أو حرمان الوظيفة أو ..... الخ

غرس المبادئ يحتاج إلى إقحام وشرح وتعليم وتطبيق، فلا

إن ثوابنا وقيمنا. هي سبب عزتنا وسبب تقدمنا. وإن التمسك بقيمنا وثوابنا هو المدخل الصحيح للوصول إلى الجّد والقوة وبعث العزائم في أجسادنا وأرواحنا. فانهيار الجماعات والألم والحضارات المادية دليلاً على أن مبادئها وقيمها ضعيفة ونفعية. بل هي مفلسة في عالم المبادئ والقيم. فالبدأ هو الصراط المستقيم. وهو النهج الأخلاقي الذي يرسمه الإنسان لنفسه في حياته فلا يحيد عنه مهما كلفه ذلك من مشاق.

فالتمسك بالمبادئ هو تمسك بالقيم والأخلاق، فهذه رسالة الإنسان المؤمن في الأرض. فَعَن عَالَمُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ يَحْيَى: - إِنْ رَجَلًا مِنَ الْمَشْرُوكِينَ لَحِقَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُقَاتِلَ مَعَهُ فَقَالَ: "ارْجِعْ". ثُمَّ اتَّفَقَا فَقَالَ: "إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمَشْرُوكٍ" سَنَنُ ابْنِ دَاوُدَ

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر في أشد الحاجة إلى كل رجل. هنا يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه، ويعلم الأجيال التي تأتي من بعده. كيف يكون صاحب المبادئ:

وهذا صهيبي الرومي رضي الله عنه حين أراد الهجرة فقال: لَهُ كِفَارٌ قَرِيشٍ: أَتَيْنَا صَلَوكًا حَقِيرًا، ثُمَّ أَصَبَتْ بَيْنَ أَظْهُرِنَا الْمَالُ. وَبَلَغَتْ الَّذِي بَلَغَتْ، ثُمَّ تَرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ أَنْتَ وَمَالُكَ؟ وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ: فَقَالَ صَهِيبٌ أَرَأَيْتَ. إِنْ جَعَلْتَ لَكُمْ مَالِي أَمْخِلُونِ أَنْتُمْ سَيِّئِي؟ قَالَ: قَالُوا: نَعَمْ. فَخَلَعَ لَهُمْ مَالَهُ قَالَ: فَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "رَبِّحْ صَهِيبٌ رِبْحَ صَهِيبٍ" نَعَمْ رِبْحَ صَهِيبِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِنَبَاتِهِ عَلَى مَبَادِئِهِ.

(1) للصمد فضائل الصلابة لأحمد بن حنبل

الشهداء ينزعون في الأرض يورقون ويثمرون لتخضر بهم حياتنا ويبنون لأمتهم التاريخ والجّد .

هذه هي رؤية الشقاقي للشهادة والشهداء فهو يعطينا معان جديدة حول حقيقة انتقال هذه الروح إلى السماء فالقتل لا ينهي هذه الروح وصاحبها لا ينتسى فهو يحاصر المتخاذلين والمتفاسعين ويوقظ الروح النائمة الغافلة عند الغافلين ، كيف يكون الشهيد ميتاً والله تعالى يقول " وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ " (169)، آل عمران

وقد فهم الشقاقي أن الشهداء يبقون أحياء في قلوب من ضحوا لأجلهم شاهدين على الاستنهاض والوقوف في وجه الطغيان والاستكبار كما هم أحياء عند ربهم ينتعمون ويسمعون.

ولذلك عبر الشقاقي في حديث آخر له بوضوح فيه شعوره بمدى أهمية الشهادة للوصول للنصر أو النعيم فقال: " إن بركة دم الشهداء التي أراها أمامي هي التي جعلتني أفهم بعمق حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قال : "والذي نفسي بيده لو ددت أن أغزو في سبيل الله فاقتل ثم أغزو فاقتل ثم أغزو فاقتل" .

فمفهوم الشهادة بالنسبة للشقاقي أيها الأخوة المجاهدون ليست شعاراً كما قلنا وليست موتاً وارتقاء الروح إلى خالقها إنها السر الذي يوصلنا نحو الفوز بما عند الله من نعيم ورضوان عظيم وهي كذلك البوابة الرئيسة للنصر المنشود والخيرة والكرامة بإذن الله تعالى.

فقد جعل الشقاقي من مفهوم الشهادة بأنها شريان الحياة لشجرة المقاومة وشجرة الحرية ، والشهادة بالنسبة للشقاقي كانت هي التي تصنع الكلمات كما قال فلا معنى للكلمات دون الشهادة وهي المعادل الموضوعي للحياة فالأمة لا حياة لها ولا تاريخ لها خارج الدم وخارج مسيرة الشهادة وسبقني هذا الدم يسفح حتى ينتصر على السيف سيف بني إسرائيل وحلفائهم .

لم يكن كلام الدكتور الشقاقي حول الشهادة والشهداء ولا تأكيده المستمر حول هذا الخيار من قبيل اللعب أو الصدفة لا بل جاء هذا الحديث وهذا التأكيد من خلال بحث الشقاقي العميق في آيات الله عز وجل القرآنية فقد علم الشقاقي من خلال قراءته لكتاب الله عز وجل مدى أهمية الجهاد والشهادة والشهداء ومن هذه الآيات قوله تعالى: " الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ سَيُجْزِيهِمْ وَيُصْلِحُ لَهُمْ وَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةُ عَرَفَهَا اللَّهُمْ " (6:4) مائدة .

وقوله تعالى: " وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ " (169) آل عمران وقوله تعالى: " إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في الثروة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم " (111) الحديد

لم يكن تلك الآيات أن تمر على الشقاقي المفكر دون أن يستلهم منها عظيم معنى الشهادة والقتل في سبيل الله في الحياة الدنيا والآخرة وكيف لهذه المعاني ألا تكون نبراساً للشقاقي في فكره ومنهجه ولذلك جعلت هذه الآيات وغيرها الدكتور الشقاقي يصوب بوصلته جاذب هذا المعنى العظيم ألا وهو الشهادة في سبيل الله . فأخذ يسأل الجميع ويوضح هو نفسه بعد هذه الأسئلة حسب رؤيته وفلسفته فقال في إحدى الاحتفالات التأبينية للشهداء :

قال : "ماذا يعني أن نستشهد؟ ماذا يعني أن نستشهد في هذا الوقت ؟ أن نستشهد في هذا المكان؟ الوقت هو الزمن الأمريكي الصارخ بالهزيمة والظلم والنهب والممدد إلى أربعة جهات الكون صلفاً وغروراً واستكباراً .

المكان هو حدود فلسطين جاء بيت المقدس حيث وجود إسرائيل حلفاء الزمن الأمريكي وامتداده علواً واستكباراً وفساداً .

هذا يعني أن هذه الأمة من دون أم الأرض لا يمكن أن تركع ولا ينبغي لها ذلك وأن دما المسفوح من عهد سمية وعمار الي عهد شهداء الأمم هو عنوان الأمة وقيمتها الراسخ إنها ظاهرة على الحق وإنها تحمل ميزان العدل حتى يستوي الناس وحتى يسود العدل .

هذا يعني أن فلسطين هي مركز الصراع الكوني اليوم وأن التضاحن من حولها سيبقي سمة العصر حتى تسقط أوهامهم وأسماؤهم وأعلامهم

هذا يعني أن أمتنا تحمل أمانة الواجهة ومواجهة الغرب المستكبر والكيان الصهيوني ومواجهة النظام الدولي الجديد القائم لأجل قهرنا وتركيعنا. ولذا تبقى مقاومتنا وهجمتنا أمل البشرية كلها على الأرض في بزوغ فجر نموذج إنساني يعدل ولا يقهر يجدد ولا ينهب يتعارف ولا يستعمر أو يهيمن"

إن إجابات الشقاقي عن سؤاله في معنى الشهادة لبيز مدى أهمية هذا المصطلح في فكر ومنهج الشقاقي فقد جعل الشهادة والإعداد لها هي الركن الأساس الذي تبني عليه مسيرة المقاومة في وجه المتغطرسين والمستكبرين والتي من خلالها يمكننا التخلص من هذا الظلم وهذا القهر وهذا الاستبداد





## فلسفة الشهادة

### في فكر الدكتور فتحي الشقاقي رضوان الله عليه

حين نتحدث عن الشهادة والشهداء وحين نقف بين يدي هذه المصطلحات لا يمكننا القفز أو تجاوز من جعلوا هذه المصطلحات ركناً أساسياً في فكرهم ومنهجهم بل لم يجعلوا هذا المصطلح " الشهادة " كما يجعله الكتاب والنقاد والدعاة .

تعالوا بنا لنقف مع مصطلح الشهادة وفلسفتها كما وقف معها الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي رضوان الله عليه.

بداية إن الشهيد الشقاقي لم يكن قائداً عادياً في طرحه وفي رؤيته وهذا ما يشهد به جميع من عرفوه وقرأوا كتاباته وسمِعوا أقواله فهو صاحب فكر ومنهج واضح وقوي .

ولعلنا في هذه السطور نتوقف مع ركن أساسي في فكر وعقل ووجدان الشقاقي ألا وهو فلسفة الشهادة في فكره رحمه الله.

لم يكن مصطلح الشهادة والشهداء يخلو أبداً من بيان أو كلمة أو مناسبة كان يتواجد بها الشقاقي ، فكما كان ارتباط حديث الشقاقي عن فلسطين وعن المستضعفين والمستكبرين في كل منبر وفي كل لقاء ، كانت كلمات الشهادة والشهداء مرتبطة بفلسطين وكأنه يقول للجميع و يؤكد أن تحرير الأرض والمقدسات والإنسان لا يتم إلا بعزائم الرجال الذين يبحثون عن الشهادة في سبيل الله ويسخرون كل قواهم من أجل الوصول إلى نصر يعزهم ويبعد إليهم حقهم المسلوب أو شهادة في سبيل الله تعالى يحقق بها رضا الله عز وجل ويبعث في قلوب من خلفه الهمة والقوة من أجل استعادة الحرية والكرامة .

انظر إلى هذا الخطاب وهذه الكلمات للدكتور الشقاقي وتأمل هذه المعاني من قول الشقاقي: "إن الشهيد لا يذهب إلى الموت ، بل يذهب إلى الاشتياك المستمر لا ينهي الانفجار أو الرصاصة دوره في المقاومة . كل ما يحدث أن الروح القلقة الخواقة تتحرر من كل القلق والخوف من أي شيء وعلى أي شيء وتبدأ في نقر الأرواح الميتة والناثمة والمتعاسفة لتوقظها وخرها وتطلقها لتصطف في المعركة ، الشهداء يعيدون تشكيل الحياة بزخم أكبر وبإبداع أعظم لتبقى الشهادة هي المعادل الموضوعي للحياة فلا حياة ولا تاريخ لنا بدون الشهداء لا ماضي ولا مجد ولا عبرة هم الذين يصنعون لنا المستقبل وليس المرجفون والمعاهدون على الصمت والنكوص وجارة الأوطان وبيع بيت المقدس.

تدرب أبناءنا على الشهامة أو الشجاعة أو أي قيمة أخرى دون أن نشرح لهم محتواها ومجالات استخدامها والبعد عن الهوى والتطرف عند العمل بها. فالمبادئ هي الطريق السليم لبناء الذات على أساس ثابت، وإن احتاج منا ذلك بعضاً من الجهد والصبر فالإنسان مصدر كل طاقة وكل موقف. وسلوكه نابع من قراراته نفسه وقراراته تنبع من قيمه.

#### مدخل:

هناك بعض الثورات والجماعات التي انطلقت لتحرير بلادها من الاحتلال، ومن زعامات وحكومات ظالمة غير شرعية. وكان على رأس هذه الثورات والجماعات قيادات صادقة شجاعة مبدئية، انسجم أدائها التضالي مع مبادئها ومواقفها، وتطابق القول عندنا مع العمل.

فساروا في رحلتهم النضالية على خط مستقيم لم يحدوا عنه، فاختصروا المسافات والأزمان والإمكانات، ولم يهدروا دماً زائداً في غير حاجة، ووصلوا إلى تحقيق أهدافهم، ولا يزال البعض منهم يقود جماعته وشعبه باستقامة وحكمة وشفافية، لم يتخبطوا بمواقفهم عبر محطات قاسية مرت عليهم، صمدوا ولم يتراجعوا، عرفناهم رجالاً صادقين ولم يخيبوا ظن كل شريف بهم، لم يبدلوا ولم يغيروا، ساعدتهم مبادئهم على الاستمرار في المضي قدماً إلى المزيد من تحقيق الأجازات والانتصارات لشعوبهم وجماعاتهم.

ما أحوجنا لمثل هؤلاء القادة الكرام، سنظل نتوق لمثل هذا الطراز من الرجال القادة أصحاب المواقف الواضحة الصلبة، شعبنا الفلسطيني يستحق قيادة أفضل من القيادة الموجودة. شعبنا قدم الكثير خلال مسيرته الكفاحية، علم شعوب الأرض وتعلم منهم، قدم أنموذجاً عالمياً في التضحية، وضرب الأمثال في بطولات لا مثيل لها، انتفاضات متكررة، عمليات استشهادية مبدعة دعت عدوه وأهشمت العالم، أعمال عسكرية غاية في القوة على بساطة منفذها وقلة خبرتهم وجبرتهم.

أليس من حق هذا الشعب بعد كل هذه التضحيات، أن يحصل على نتائج أفضل من النتائج التي يحصل عليها الآن ؟ أليس من حق شعبنا أن يوجه بعضاً من هذه الأسئلة لفادته العظام متسائلاً عن مصيره وعن مستقبله، وإلى أين تسير القافلة؟

#### فمن هذه الأسئلة:

1. هل الاعتراف بـ " إسرائيل " من المبادئ ؟
2. هل النزال عن معظم أرض فلسطين من المبادئ ؟
3. هل التخلي عن قتال " إسرائيل " من المبادئ ؟
4. هل التخلي عن حق العودة من المبادئ ؟
5. هل ترك الشعب الفلسطيني في الشتات دون الرعاية والاهتمام والدفاع عن حقوقه من المبادئ ؟
6. هل تحويل الناس من طاقات منتجة إلى طاقات عاطلة عن العمل وغير منتجة من المبادئ ؟
7. هل اختزال قضيتنا، وعطاءات أبناء شعبنا في الرتبة والراتب (الوظيفة) فقط من المبادئ ؟

8. هل تمايز القيادات وقبولها بحياة لا تحت للواقع الفلسطيني ومعاناة شعبهم بصلته، وتناصبهم للأصول التي انحدرنا منها من المبادئ ؟
9. هل استحوذت ويمينة فئة أو جماعة من الشعب الفلسطيني على إمكانيات ومقدرات شعبنا من المبادئ ؟
10. هل اللجوء إلى سياسة الإقصاء والتهميش للنعمد للآخرين من المبادئ ؟
11. هل التقلب في المزاج السياسي، وعدم الثبات على المواقف، والتنقل مرة هنا ومرة هناك من المبادئ ؟
12. هل التعصب الحزبي والغلاة في التمايز على الآخرين من المبادئ ؟
13. هل فرض الرأي الواحد والحزب الواحد والحركة الواحدة على حساب الشركاء في الوطن والمقاومة من المبادئ ؟

أسئلة نوجهها، لنقول لكل مكونات الشعب الفلسطيني، أن هناك نهجاً أكثر صلابة وأوضح رؤية، وأثبت في الخط السياسي ما هو موجود الآن، وأن هناك قيادة أكثر مصداقية وأكثر مبدئية، يجب أن نبحت عنها ونجدها، وأن هناك نمطاً ثورياً مقاوماً صادقاً لا يتخلى عن مبادئه يجب أن نتمسك به ونحافظ عليه ولا نفرط به أبداً.

#### خصائص المبادئ:

1. المبادئ هي المقدمة دائماً ولا تأخير لها.
2. المبادئ تتأكد بمرور الزمن وتقوى.
3. المبادئ لها دلالة على نضج التفكير والتشريع والتنظيم عند الناس.
4. المبادئ تمثل ضمير الإنسانية.
5. المبادئ في ثبات وحركة دائمة نحو الأفضل.
6. المبادئ لا تقتصر على فئة معينة أو جهة محددة، المبادئ تفرض عليك الوقوف عند المخالفين والمناوئين أينما كانوا.
7. المبادئ هي البوصلة التي تدلنا على الاتجاه الصحيح والموقف الأسلم والأحوط لنا.
8. المبادئ تحكم بنا ونحن نتناها باختارنا.
9. المبادئ أصحابها واضحين والتعامل معهم يتم على هذه الأرضية في أغلب الأوقات.

#### تعريف الإنسان المبني:

1. المبني هو من يتصارع مع حاجاته قبل أن يطلبها من الآخرين.
2. المبني هو المستعد لقبول الحق ولو كان على حساب نفسه.
3. المبني هو من يطابق أقواله بأفعاله، ويقرأ نفسه جهاً كما يعرفها سراً.
4. المبني هو من يدفع ثمن مواقفه ولا يبالى.
5. المبني مواقفه ثابتة ولا يقدم أي تنازل.
6. المبني هو الذي لا يقف في منتصف الطريق، بل يكمل طريقه إلى النهاية.
7. المبني هو الذي يجاهد من أجل تطبيق قناعاته ومبادئه مهما واجه من معوقات وعراقيل.
8. المبني هو الذي يتخذ أسلوباً يعرف به وبميزه في تعاملاته عن الآخرين.
9. المبني صادق مع نفسه ومع الآخرين.
10. المبني إما يكون أو لا يكون.



# فتحي الشقافي

## أولوية الفكرة على التنظيم

الفكرة تسبق التنظيم وأن الأصل هو الإيمان بالفكرة قبل دخول التنظيم بل وعدم إدخال من لا يؤمن بالفكرة للتنظيم لأنه سيكون عنصر خلل فيه ..



لوجود أي جماعة لابد من بعدين هما : البعد المادي ، والبعد المعنوي .

**فالبعد المادي :** يتضمن الكيان العضوي التنظيمي للجماعة كوجود مادي يتكون من الأفراد وما يجمعهم من أوامر ومواثيق وتشريعات ولوائح وهيكل تنظيمي وآليات عمل وتحديد المكنات وتوزيع الأدوار وغيرها .

**والبعد المعنوي :** يتضمن عقيدة الجماعة وأيديولوجيتها وأفكارها ومبادئها ومركزاتها الفكرية وهي الفكرة التي أنشأت الجماعة من أجلها وأقامت مشروعها انطلاقاً منها . والبعد المادي إذا طبقناه على الحركة يمكن تسميته بالتنظيم ، أما البعد المعنوي فيمكن تسميته بالفكرة . والسؤال المطروح في هذا المجال أيهما له الأولوية والأسبقية في أي حركة تملك مشروعاً كمشروع الجهاد الإسلامي ... والإجابة على هذا السؤال من خلال فكر مؤسسها وأمينها العام الأول الدكتور المجاهد الشهيد فتحي الشقافي هو إن الفكرة أسبق من التنظيم وهي الأساس الذي يبنى عليه التنظيم ، وهذه الرؤية لا تقلل من أهمية التنظيم للحركة كأداة ووسيلة حقق أهدافها المنشودة .

فالفكرة تعني المشروع الفكري الذي انبثقت عنه

الاستهانة بقدرتنا الذاتية، أما ما رأيناه من قتال حزب الله في مدينة القصير (في سوريا)، وهنا لن اخوض في خليات استخباراتية متشعبة ومعقدة، فانا لم ار مشكلة بحجم مختلف عما رأيناه حتى اليوم، ولدنيا رد جيد على ذلك".

ويشدد غولان على أن "المعركة مع حزب الله، ستكون أقسى بكثير من ذي قبل، وستسبب باضرار فادحة وإصابات أكثر في صفوف المدنيين وفي الداخل الإسرائيلي". إلا أنه أكد أيضاً على وجود تلازم بين ضرباته والرد.

وقال: "كلما استخدم الحزب قوة أشد في وجه إسرائيل، كان الرد أقسى وأكثر فتكاً" على حد قوله.

وأشار إلى أن "الجيش خبير وقادر على معالجة صواريخ حزب الله، لكن عليه أن يصل إلى أماكن تخزينها، أي إلى القرى وإلى داخل منازل المدنيين".

وأكد غولان على حالة الارتداد لدى حزب الله، لكنه استدرك بالقول أن "الرد يكون في الوعي، وبالتالي ليس مسألة مادية قابلة للقياس، وإذا كان لحزب الله قدرات، إلا أن السؤال هل لديه إرادة؟ حالياً لا نرى لديه، لكن الأمور قد تتغير تبعاً للظروف والتطورات ما يعني أن نبقي على جاهزية عالية في مواجهة محتملة مع حزب الله وحلفائه".

وأضاف: "أما عما سنقوم به وكيف سيكون الرد وما هو مستوى القوة الذي سنستخدمه، فلا يمكن الآن إجراء تقدير لاتّي".

ورداً على سؤال عن "الفقرة الاستخباراتية المجنونة" للجيش الإسرائيلي وامتلاء بنك الأهداف في مقابل حزب الله، شكك غولان في ما سماه "عبارات غير مسؤولة"، وقال إن "الاستخبارات تقوم بعمل استثنائي، لكن هل أنا راضي عما توصلنا إليه استخبارياً؟ أنا لست راضياً، وكنت سأرضى لو كان لدينا المزيد من الاستخبارات، لكن من يعتقد أنه بمساعدة استخبارات من هذا النوع أو من ذلك، يمكن أن يخلق يقيناً في الميدان المستقبلي للمعركة، فهو مخطئ ولا يفهم طبيعة الحرب".

وسأل المحاور غولان: "بعد سبع

سنوات من حرب لبنان الثانية، ما زال نصر الله في مخبئه، فهل ما زال السيف مصلتاً على رقبته؟"، أجاب غولان: "في كل مرة يقولون فيها أن نصر الله في الحُجُب، وينتظرون أن يسمِعوا كلمة غير لائقة وإبتسامه ساخرة، أما أنا، فلا أحب هذه الأشياء، لأن علينا أن نتعاطى مع حزب الله كعدو جدي، يخطط على نحو جدي، وبمستوى لا يقل عما نقوم به نحن، لذا افترض أن نستعد على نحو مدروس" للمواجهة معه.

في الجانب السوري، أشار غولان إلى "أننا استخفنا بالأسد لكونه طبيب عيون ولديه صوت مرعف ومظهر متردد، لكن تبين أن الجينات هي الجينات، وتبين أنه عدائي وصارم بما لا يقل عن والده، وهو يدرك أن حياته وحياة طائفته مرتبطتان بمدى نجاحه في العمل ويمكن القول أنه بالتاكيد يتحمل الضغط ويظهر قدرة لا يستهان بها".

وأضاف: "كان هناك من اعتقد بأن الأسد سينهار شيئاً فشيئاً، وأنا قلت في الماضي إن المسألة تتطلب فقط أشهراً، لكنني أخطأت، وعدت وقلت إن المسألة تتطلب عاماً ونصف عام، لكنني أخطأت أيضاً، علينا أن نتحدث عن قتال طويل".

وأيضاً تكمن المصلحة الإسرائيلية: في رجل الأسد أم في بقائه؟ أكد غولان أن "على الأسد أن يرحل، فهو جزء من محور الشر الذي يضم إيران وحزب الله، والتهديد الظاهر من هذا المحور هو تهديد أخطر من محور الجهاد العالي".



**معركة الشجاعة حوكت**  
**المخيمات لساحات مواجهة**  
**أرعبت جيش الاحتلال**  
أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين اليوم، أن معركة الشجاعة

البطولية مثلت نقطة تحول بين مرحلتين العمل الجهادي السري والعلني لحركة الجهاد، ساهمت في إشعال لهيب الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال بعد غياب طويل.

ويستذكر الشعب الفلسطيني اليوم ذكرى معركة الشجاعة التي نفذها المقاومون الأبطال في السادس من أكتوبر / تشرين أول عام 1987م وشهد حدثاً كبيراً يؤرخ لفصل جديد من فصول المواجهة مع جيش الاحتلال الصهيوني.

وأكدت حركة الجهاد الإسلامي في بيان صحفي تلقت "وكالة فلسطين اليوم الإخبارية" أن ستة وعشرين عالماً مضت على ذلك اليوم الذي شهد ملحمة استشهادية كبرى وثقها التاريخ في سجلاته بأنها كانت شرارة اندلاع الانتفاضة الأولى المباركة.

وأضافت: أن هذا الحدث التاريخي واللافت وقع في هذا اليوم الذي سالت فيه دماء طاهرة لأربعة رجال (زهدي قريوع، سامي الشيخ خليل، أحمد حلس، ومحمد سعيد الجمل) خاضوا معركة بطولية ضد جنود الاحتلال بعد لحاحهم في الإغلاقات من الأسر ومعهم قدامى البطل مصباح الصوري الذي ارتقى إلى العلياء شهيداً قبلهم بيومين فقط، معلمين بذلك انطلاق شرارة الكفاح المسلح ضد العدو من الداخل المحتل.

وبيّنت أن هذه للمحمة لعبت دوراً هاماً في لفت أنظار الأمة بأسرها تجاه القضية الفلسطينية، ليترجم شعار مركزية القضية حقيقة وواقعاً، كما كان يتشدد الشهيد المؤسس الدكتور فتحي الشقافي.

وشددت الحركة، أن خيار المواجهة الذي أرسنه معركة الشجاعة البطولية والانتفاضة، لابد أن يظل نهج شعبنا الوحيد وسبيله لاسترداد حقوقه، وعليه فإن أي تأمر أو التفاف على هذا الخيار الجماهيري سيفشل، ويؤخر بل يفسد.

وحذرت حركة الجهاد في بيانها من مواصلة السير في هذالك التسيو الجوفاء وجولات التفاوض التي ضيعت حقوق شعبنا، وأعطت الاحتلال غطاء لمواصلة العدوان وتنفيذ سياسات ومخططات التهويد والتوسع الاستيطاني ونهب الأراضي والتغول على المقدسات.





### أمن السلطنة يقتحم منزل القيادي بالجهد بسام السعدي

شنت الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة فجر يوم السبت 10 / 2013، حملات مدممة لمنازل المواطنين شملت قيادات وعناصر المقاومة في مخيم جنين بالضفة المحتلة.

وأوضحت مصادر محلية، أن أجهزة الأمن داهمت عددا من منازل المقاومين وأجرت حملة تفتيشات فيها. من بينهم منزل الشيخ بسام السعدي، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي.

وأوضح أحد أقارب الشيخ السعدي، أن أفراد أمن السلطة اقتحموا المنزل، وكسروا أبوابه وحطموا محتويات المنزل وعاثوا فيه فسادا، كما صادروا أجهزة الحاسوب والكاميرا، كما سلمت شقيق الشيخ السعدي بلاغا لمراجعة أجهزة الأمن. يذكر أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها اقتحام منزل آل السعدي، حيث تواصل بشكل مستمر على اقتحام المنازل بهدف اعتقال كوادر وقيادات الحركة، علما أن السعدي مطلوب للاحتلال.



### المدلل: ما أوجنا اليوم لامثال الاستشهادية هنادي جرادات

أكد القيادي بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أحمد المدلل، أن العزيمة والإقدام والشجاعة التي تملكها المجاهدة هنادي جرادات، هو ما دفعها للقيام بواجبها الديني والقيمي

والوطني لتنفيذ واحدة من أقوى العمليات الاستشهادية، التي أثخت في العدو، وكشفت هشاشته خشيته.

وقال المدلل في تصريح مكتوب بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لارتفاع المجاهدة جرادات: "ما أوجنا اليوم لامثال هنادي تلك الشابة الباقعة التي انتفضت حاملة راية الجهاد والمقاومة

لتجعل من جسدها الطاهر شظايا خرق المحتلين، ونفض مضاجعهم". وأضاف: "هنادي صورة مثالية للشابة والمرأة الفلسطينية التي سادت الرجل، وانخرطت معه في العمل المقاوم منذ اللحظة الأولى.

لذا ليس غريبا أن تدفع حرائر شعبنا ضريبة العزة والكرامة من أشلائهن وأموالهن وأعماهرن وأوقاتهن". ولفت المدلل النظر إلى أن الاستشهادية جرادات خطت وصيتها بالدم قبل أن تنطلق لتنهز قلاع الصهاينة المحتلين، موضحة أنها ثارت على الظلم والعدوان بأغلى ما تملك

كي تؤكد للعالم بأسره أن شعبنا لن يفرط بحقوقه وثوابته، وإن كلفه في سبيل ذلك كل شيء.

ونوه القيادي بالجهاد الإسلامي إلى أن الحامية هنادي اختارت أن تترافع عن حقوق شعبنا ومظلوميه على طريقها الخاصة بتنفيذها عملية استشهادية في قلب مدينة حيفا المحتلة، لتذكر العالم أجمع أن الحقوق لا تسقط بالتفادم، وأن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة.

وأشار المدلل إلى أن "العملية التي نفذتها المجاهدة هنادي جرادات، دلت على أن جنين أبعثت من جديد، بعد أن ظن العدو أنها سحقت بجنازير باباته، وقصف طائراته على وقع اجتياح الخيم الذي نفذ بعد حصاره مدة أسبوعين في نيسان/ إبريل 2002م".

وقال: "كانت رسالة هنادي قوية، فهي خرجت من بين الركام لتؤكد على قيمة المواجهة، وأن راية الجهاد والمقاومة لم ولن تسقط أبداً، لتستمر إلى لحظة هذه في الإثخان بالعدو، وإفلاق أجهزته الأمنية.



### جيش العدو يوقف تطوير "الميركافا 4"

قرر جهاز الأمن الصهيوني وقف تطوير دبابة "ميركافا 4"، والإبقاء عليها بصفتها النموذج الأكثر تقدما لدى الجيش.

يذكر أنه قبل نحو عام، قررت وزارة الحرب تشكيل فريق بقيادة العميد (احتياط) "يدي بن يوش" يكون مسؤولاً عن تخطيط دبابة المستقبل للجيش الصهيوني وطلب من كبار الصناعات الأمنية بأن يبدوا آراءهم ووجهات نظرهم في هذا الموضوع، جنبا إلى جنب مع الذراع البرية في الجيش، ليجدوا كيف ينبغي أن تبدو دبابة المستقبل.

مع ذلك، فقد علم حاليا، أنه في إطار الخطة متعددة السنوات المقبلة، تقرر دراسة البدائل الممكنة، لكن مع عدم تطوير الدبابة المتقدمة حاليا.



### قائد عسكري "إسرائيلي": "المعركة مع حزب الله ستكون أقسى بكثير من قبل"

أعلن قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال اللواء يائير غولان أن المعركة مع حزب الله ستكون أقسى بكثير من قبل.

وقال غولان أن "حزب الله العدو كفى، وأنا لا انتصح أي عسكري بالاستهانة به"، معتبرا أن "الجيش الإسرائيلي يعرف كيف يواجه، ولديه قوة هائلة". وأضاف "في الوقت الذي أدعو فيه إلى عدم الاستهانة بعدونا، ممنوع علينا

زمانهم بل وفق مقتضيات العصر بما لا يتعارض مع النص . والنزاع لتجاوزه اذا كان لا يفيدنا في واقعنا بل ويضرنا أحيانا لتأخذ الجوهري منه الذه يتفق والإسلام ، ولقد منحت هذه الفكرة أو المشروع الفكري للحركة أبعادا أخرى لا يمكن حصرها في مثل هذه المقالة ولكن نشير إليها فقط لنوضح أهمية الحفاظ على الفكرة لتحرس التنظيم أو الدائرة الأوسع الحركة ومن ثم التيار الذي يمثل الدائرة الأوسع من الحركة ، فقد تضمنت الفكرة رؤية للوحدة الإسلامية بل والوطنية أيضا من خلال مشروع "الوحدة من خلال التعدد " التي تعني العمل الجوهري في إطار وحدوي بعد الاتفاق على برنامج موحد يحدد الأهداف والوسائل الرئيسة للحركة الإسلامية ومن ثم للحركة الوطنية ، وكذلك رؤيتها للتربية من خلال المواجهة متجاوزة في ذلك ثقافة الانتظار وتأجيل الجهاد تحت مبررات التربية في مرحلة الاستضعاف وانتظار الخليفة أو تطهير المجتمع من الشرقيات والمنكرات ، وكذلك رؤيتها للصراع مع العدو الصهيوني في إطار سياقه العالي بين الأمة الإسلامية والمشروع الغربي مجسدا في فلسطين بين الكيان الصهيوني وبين عباد الله أولى لباس الشديدي ..... إلى آخر هذه المرتكزات الفكرية التي انطلقت منها الحركة وبنيت على أساسها تنظيمها المجاهد والمقاوم ونواته المركزية التنظيم العسكري تحت مسميات مختلفة آخرها " سرايا القدس " ليكون هو الذراع التنظيمي المجاهد الذي يطبق على الأرض الفكرة المركزية للحركة في إحياء فريضة الجهاد في فلسطين ، وتبقي أيضا جذوة الجهاد مشتعلة حتى يأتي وعد الأخرة وإساءة وجوه بني إسرائيل وإنهاء إفسادهم الثاني وإقامة العالمية الإسلامية الثانية .

### من ينتمي لأي اطار تنظيمي للحركة ولاسيما التنظيم العسكري ولا يؤمن بالمرتكزات الفكرية للحركة لا يعتبر من أعضاء الحركة حتى وإن كان منتما للتنظيم لأنه انتمى للفرع وانفصل عن الأصل

وانطلاقاً ما سبق يمكن القول بوضوح أن الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين هو الانتماء للفكرة التي تمثل مبرر وجود الحركة قبل الانتماء للتنظيم الذي يجسد هذه الفكرة ، وبناء على ذلك يمكن القول أيضا من يؤمن بالمرتكزات الفكرية للحركة يعتبر من أعضائها حتى وإن لم ينتمي لأي إطار تنظيمي للحركة وأن العكس صحيح وهو أن من ينتمي لأي إطار تنظيمي للحركة ولاسيما التنظيم العسكري ولا يؤمن بالمرتكزات الفكرية للحركة لا يعتبر من أعضاء الحركة حتى وإن كان منتما للتنظيم لأنه انتمى للفرع وانفصل عن الأصل ،

وإن من يفعل ذلك بحيث ينتمي للتنظيم ولا يؤمن بالفكرة وهو يعلم ذلك فإن انتماءه للتنظيم قد يكون للارتقاء أو الاختراق وكلاهما أسوأ من الآخر لاسيما وإن كان من ينتمي للتنظيم يحمل أفكارا مناقضة تماما للأفكار الأساسية للحركة وتهدم الأساس التي أنشأت عليها وأولوية الفكرة على التنظيم تعني إضافة لما سبق أولوية العام على الخاص ، فالإسلام هو العام والحركة هي الخاص فلا يقدم الخاص على العام فإذا ثبت باختلاف موقف الحركة الفكرية أو السياسي عن الموقف الشرعي الإسلامي فإن هذا الموقف أو الرأي يرد إلى الإسلام ولا يتم تنطويح الإسلام لموقف الحركة بحيث تصبح مصلحة الحركة هي مصلحة الإسلام ، أو موقف الحركة هو موقف الإسلام رغم مخالفته له وكذلك فلسطين هي العام والحركة هي الخاص فلا يضحى بالوطن لمصلحة الحركة ولا تصبح مصلحة الحركة هي مصلحة الوطن فالوطنية التي تعني الانتماء للوطن بعد الانتماء للإسلام هي الفكرة التي ينبغي على الحركة أن تجسدها من خلال التنظيم على حساب الفكرة الوطنية التي تعلي قيمة تحرير فلسطين أرض الإسراء والرباط الأرض المقدسة والمباركة ، وهي بذلك جزء من الانتماء للإسلام أما من ينتمي للتنظيم دون أن يؤمن بفلسطين جزءا من عقيدته الدينية والوطنية ودون أن يؤمن بخصوصيتها بل ويعتبرها كأي أرض إسلامية أخرى فهو بذلك يناقض الفكرة الأساسية التي أنشئ من أجلها التنظيم ....

وخلاصة القول في فكر الدكتور الشهيد فتحي الشقاقي أن الفكرة تسبق التنظيم وأن الأصل هو الإيمان بالفكرة قبل دخول التنظيم بل وعدم إدخال من لا يؤمن بالفكرة للتنظيم لأنه سيكون عنصر خلل فيه ..



بورك الشهاده التي تطهرنا في هذا الزمن الذي يطغى فيه المدنس على المقدس ... بورك أبو إبراهيم الذي كان يعمل من أجل انتصار المقدس على المدنس ...

فتحي الشقاقي زوجة الشهيد





## تخطيط العمليات

الحلقة الرابعة

## تجزئة وتحليل طرق عملنا وطرق عمل العدو

القصد من التجزئة والتحليل هو عبارة عن تخديد العيوب والחסنات والتوسع أكثر بآين وكيف (توسيع الخطة العامة للمناورة) وتعيين الاحتياجات المتعلقة ببرنام الدعم لكل واحد من طرق عملنا وأخيرا للمساعدة في تعيين أفضل طرق العمل .

أ - في هذه المرحلة يقوم ركن تخطيط العمليات بتجزئة وتحليل كل واحد من طرق عملنا في مقابل إمكانات العدو في مستوى اللواء والكتيبة عادة ومن أجل سرعة وسهولة التجزئة والتحليل يقوم ركن تخطيط العمليات بتركيب إمكانات العدو بعضها ببعض . ومع ذلك إذا ما سمح الوقت فإن ركن تخطيط العمليات يقوم بتحليل وتجزئة طرق عملنا كل واحد بشكل منفصل ومستقل في مقابل كل واحدة من إمكانات العدو .

ب - إن الأسلوب الذي يجب أن يتم على أساسه التجربة والتحليل . يرتبط بالشخص المحلل ويؤيد الإنفات إلى أسلوب التجربة والتحليل فإن ركن تخطيط العمليات يترتب عليه أخذ غاية وغرض التجربة والتحليل بعين الاعتبار . وبالنظر إلى المهمة يقوم ركن تخطيط العمليات بتعيين التأثيرات المهمة للجو . الأرض . ووضعية العدو . ووضعنا وسائل العوامل المتعلقة بطرق عملنا

ويعمل ركن تخطيط العمليات على فصل عيوب وحسنات كل واحد من طرف عملنا عن بعضها البعض مع الالتفات إلى تأثيرات الجو والأرض ووضعيتهما ووضعية العدو وسائر مل المعينة . تخطيط العمليات وعلى جرتة وقليلة طرق عملنا وإضافة إلى تعيين الهجوم الرئيسي . يقوم بتحديد احتياجات للبات القوات المستخدمة . وفي سياق تنفيذ المطالب أعلاه يوسع يط العمليات كيف يوضحها وفي هذا المجال يفتضي ركن يط العمليات أصول الحرب والملاحظات التكتيكية والأساليب مل المعينة .

أ. الغام . (أو إيجاد مانع - الحاق الضرر . إيجاد جناح مفتوح مقابل هجوم العدو . واحتياجات ومتطلبات حماية البليات على أن تلك معلومات كافية في موارد خاصة . وموارد شبيهة بهذه المطالب مل يوليها ركن تخطيط العمليات أهمية من أجل إكمال تفاصيل الخطة التكتيكية . ومع أن الطالب أعلاه مهمة جداً إلا أن ركن تخطيط العمليات لا يجب أن يسمح بأن يؤول هذه المطالب من التكامل المناسب للتقدير العملياني وإبداء الاقتراحات. هذه المطالب قد ترفع (تنفق) لاحقاً أثناء تكميل العملية .

د - تخضع كافة إمكانات القوة الموزعة على كل واحد من طرق

ج - يجب أن لا يغيب عن بال ركن تخطيط العمليات أن القصد لتقدير العملياتي هو الوصول إلى اقتراح يتعلق بأفضل خطة زمنية لتنفيذ المهمة، لهذا ينبغي على ركن تخطيط العمليات أن يركز كل جهده أثناء التحجزة والتحليل على تحديد أليات والمعدات لكل واحد من طرق عملنا وتوسيع الخطة الزمنية لكل واحد من طرق العمل وخلال التحجزة والتحليل توضح تخطيط العمليات المطالب التي لا تكون مباشرة متعلقة بتمهيد العازمة للمناورة وإما تكون ضرورية من أجل نفعها إن هذه أليات التمرز جالية وهذه المطالب قد تشمل احتياجات نغم الفاني في المنطق الخاصة . ووسائل لازمة للهندسة جهة إزالة حقل

### مقارنة طرق عملنا :

أ - المقدرين ( مسؤول خطة العمليات والقائد ) يقارنون في المادة 4 للتقدير الطرق العملية التي جرت وحللت في المادة 3 وعلى ضوء ذلك يتم انتخاب أفضل طريق عمل .

قد يزيد بعض من الحسنات أو العيوب التي ليس لها أهمية. وفي هذه الحال يصرف الفائدة نظره عنها. ويحدد القديرون أهمية الحسنات والعيوب المحصلة من جراء التجزئة والتحليل من ناحية القيام بمهمتهم.

**فادي يتحمل المسؤولية**

الوضع الصحي للوالد انعكس على الأسرة خاصة وأنه رزق  
بسبع بنات وولدين أكبرهما فادي الذي تقرر التوقف عن الدراسة  
وكرس حياته للعمل وإعالة أسرته ويقول كافي رحمه الله  
صعرتني بدراسته ومستقبله لإعالة العائلة فلا يوجد لدينا  
مصدر رزق ونسكن في بيت للإيجار وجميع أشقائه بالدراسة فأصر  
على أن يواصلوا تعليمهم خاصة هنائي التي كانت محبته  
ومشوقه فما أنا بحُث في التوجه حتى سافرت للزاد وواصلت  
دراسة المحاماة.



**"محاميتہ" من جنين تربک الکيان الصهيوني**

لم يزد استشهاده الشاين فادي وصالح جدرات من مخيم  
جنين بالضفة المحتلة الفتاة "هنادي" سوى إصرار وعزيمة على  
الانتقام من أمعوا عيون والدتها ووالدها وعائلتها على فراق  
شقيقها "فادي" وصالح ابن عمها. فكان مقلد 19 صهيونيا  
كفيلًا يشفاء غليلها حتى وإن كلفها الأمر حياتها.

الاستشهادية "هاني جرادات" (28 عاماً) محامية وتقتل في مخيم حارة البوس شرق مخيم جنين كانت شاهدة على استشهاد شقيقها هاني وابن عمها صالح القائد العسكري في الجهاد الإسلامي في مساء 12 يونيو 2002. حيث قامت قوات "إسرائيلية" خاصة بتفجيره أثناء جلوسه أمام منزلهم.

جرادات الاستشهادية الثانية في حركة الجهاد الإسلامي هزت الكيان الصهيوني بتفجير نفسها في حيفا فقتل 19 صهيونياً وأصيب 50 آخرين في عملية أربكت قوات الاحتلال في الرابع من شباط 2003.

ولدت الاستشهادية هنادي في (22/9/1975) بمدينة جنين بشمال الضفة الغربية. ودرست المرحلتين الابتدائية والإعدادية بمدينة "فاطمة خاتون"، والثانوية بمدينة "الزهراء" قبل أن تنوجه عام (1999)، والتحقت قبل عامين بالتدريب في مجال الحماة، إلا أنها لم تتم فترة التدريب بفضل الاستشهاد.

تقول فادية شفيقة الاستشهادية بأن هندي انتقم من إسرائيل التي قتلت شقيقها فادي وابن عمها صلاح بمدينة جنين في (12/6/2002)، وأضافت قائلة: "الحمد لله.. هذا فخر لنا. لقد رفعت رأسنا ونفت غليلنا وغليل فادي.. الحمد لله فادي لم يذهب معه هدرًا".

وقالت فادية: "من يوم استشهاد أخي اختلفت طابعها تماما. أصبحت جالس بمفردها كثيرا. خب العزلة. تستمع الاشرطة الدينية وتقرأ القرآن". موضحة أنها نعتبت بالنار بعد أن رأت جثة شقيقها في المستشفى وأشارت فادية إلى أن الاستشهادية تأثرت أيضا بالدعوات الصهيونية للتواصل على الشعب الفلسطيني، وليس مجرد استشهاد أخيهما بإيه عيها.

وأضافت أن هنادي كانت تتميز بشجاعة غير معهود على الفتيات، وأشارت إلى أنها كانت "لا تخشى شيئا، وشخصيتها قوية زائدة عن اللزوم، ولا أحد يستطيع أن يغير قراراتها".

والد الاستشهادية: "هناوي على استشهادها والاقتلال يتحمل المسؤولية"

**قتلوا حامي**

أزادت الحالة الصحية للوالد سوءاً فسافر مع زوجته للإثر  
لإجراء فحوصات والتحصير لولفاد فاي ويقول كنت أتمنى أن أرى  
أحفادي قبل وفاتي ولكن رحل قبل أن يحقق حلمي وجودي  
في الأثرن حاجتكم الوحدات الصحيةني فاي في مساء  
(2003/12/6)، عندما كان يجلس أمام منزلنا مع ابن عمه  
صالح جرادات وزوجة عثماني ، كان بإمكانهم اغتفاليهم  
ولكنهم أطلقوا النار عليهما وقتلوهما بدم بارد .

## تأثرت كثيراً باستشهاد فادي

حجرة القتل يقول جرادات وقعت أمام هندي وشقيقتها ،  
وعندما تقفتم هندي لنجدة شقيقتها الحرج بالدماء حاجها  
الجنون ومنعوهما ، هذه الجرة أثرت بشكل بالي على هندي التي  
التي تحدثت عنها وبدا يصيحها كوابيس انعكست بشكل بالي  
على حياتها وأصبح حديثها ليل نهار عن الجمرة وتفصيلها وفادي  
حبيل حبيبة التي تبكيه ليل نهار. وتدل في كل صلاة أن ينقله  
الله عن وجه شهيد.

## هنادى تتحمل المسؤولية

وتفاقمت حالة الحزن مع تزداد وضع والدها الصحي كما يقول والدها فقدرت هنادي التي تخرجت محامية وأصبحت تتدرب وتساعد لانتشاح مكتب خاص بها أن تتحمل كامل المسؤولية عما رعايتها وعلاجها من جراح، وتأمين حياة شقيقاتها فغمزتهن بالحب وأصبحت ألق بالأم والأخ، وقالت لهن أنا فداي فهو حي لم ولن يموت وأبواب الأمل كل شيء.

### الخاتمة شهادة

كانت هنادي يقول والدها عظيمة ومثال للفلسطينية الخالصة تصرفاتها أكبر من سننها وسلوكها متميز عن بنات سننها، فكانت تصلي الصلاة في وقتها وتقوم الليل، وتقرب لله عز وجل بكل الطاعات فتقوم وتقرأ القرآن حتى أنها ختمته سبعة مرات، والشهورن الآخرين قبل استئصالها أمضتها صائمة، فكانت ملتزمة مهيبة صابرة وعندما استشهدت كانت صائمة.

هذه هي الحمامية هنادي تيسير جرات (29 عاماً) منفذة العملية الفدائية في مدينة حيفا المحتلة عام 48 والتي أوقعت 19 قتيلاً وما يزيد عن 60 جريحاً بجروح مختلفة.

فقدت هذه المرأة البراعة الخاصة بها وحق شعبها بطريقة تنهالها كل وسائل الاعلام ليعلم بها القاصي والداني



الحمام لقضاء الحاجة، بالإضافة الى وجود برج عسكري لايبعد عن النافذة أقل من عشرة أمتار وكان الجندي داخل البرج يقوم برصد النوافذ بصورة مستمرة ومتواصلة على مدار الساعة مسلحاً بالكشاف كل نصف ساعة على النوافذ وأيضاً كان هناك برج عسكري آخر يبعد ثلاثين متراً مقابل الغرفة يطل على قسم الشرطة العسكرية والعيادة. وقسم المخابرات كان أسفل الغرفة التي كنا معتقلين فيها ولكن قدر الله كان نافذاً في ليلة الثاني عشر من رمضان يوم الاثنين حيث استطعنا الانتهاء من قص القبض بالكامل".

واستمرسل القول: "بعد الانتهاء من قص الشباك بشكل كامل. اطلع الشيخ مصباح الإخوة الذين انتقاهم لتنفيذ عملية الهروب معه من ذوي الحكومات العالية. على خطة الهروب. وطلب منهم الاستعداد لساعة الصفر..". مؤكداً أنه ورفيقه عماد شحادة طلبوا من الشيخ مصباح مشاركته عملية الهروب. لكنه رفض لأن محكوميتهم أوشكت على الانتهاء.

وتابع حينئذ قائلاً: "في تمام الساعة الثانية عشر ليلاً بدأ الجنود يحتفلون بعيدهم بشرب الخمر والرفص. وفي تمام الساعة الواحدة ونصف سكنت كافة الأصوات الصاخبة وساد الهدوء كافة السجون. وحل الضباب الكثيف الذي لم نشهده من قبل. وبدأ مصباح ورفاقه الهروب واحداً تلو الآخر وهم يرددون قوله تعالى (وَجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشىناهم فهم لا يvisionون)". ولفت ابو السرهرد الى أن الشيخ مصباح الصوري كان طوال الليل والنهار ورفاقه على الذكر والمعاء والرجاء من الله أن يكتب لهم التوفيق في مهمتهم.

وأوضح ابو السرهرد أن أول واحد تمكن من الخروج من النافذة كان صالح اشتيوي. ثم تبعه مصباح الصوري. ثم سامي الشيخ خليل. ثم محمد الجمل. وعماد الصفطاوي. وخالد صالح. مبيناً أن باقي التفاصيل حصل عليها من المجاهد صالح اشتيوي الذي تم اعتقاله بعد أسبوع من العملية.

بين أن المجاهدين الستة جُمعوا فوق سطح المطبخ ونهبوا بلأذه باب المخابرات والشرطة العسكرية. النقطة الأكثر خطورة إلى أن وصلوا للمنطقة الشرقية لمبنى السرايا التي كانت مزروعة بأشجار الكينا. حيث اعتلى المجاهدون أشجار الكينا لمسافة تجاوزت السبع أمتار واستعانوا بالأغصان في عملية النزول على الأرض بعيداً عن الأسلاك الشائكة.

ولفت أبو السرهرد إلى أنه ورفاقه في السجن بدأوا بعملية تمويه. حيث وضعوا "الخدات" مكان نوم المجاهدين الستة وتغطيتها. مبيناً أن مصلحة سجون الاحتلال اكتشفت عملية هروبهم في تمام الساعة السادسة. أي بعد أربع ساعات من خروجهم إلى شوارع غزة التي احتضنتهم وأوتهم حتى كان استشهادهم في معركة بطولية. وأكد ان العملية شكلت صاعقة وضربة كبيرة للمنظومة الأمنية الصهيونية التي أصيبت بحالة ذهول. مؤكداً أن الاحتلال حاول بشتى الطرق إعادة اعتقال الشيخ مصباح. حيث قام بسجن كافة أفراد عائلته لإجباره على تسليم نفسه. وإجهاض زوجته. والتواجد بصورة شبه دائمة في بيته.

## رجال تأتي الرحيل عن وطنها

وتذكر أبو السرهرد إلى أن قيادة الجهاد الاسلامي طلبت من

الشيخ مصباح ومن بقي معه " محمد الجمل وسامي الشيخ خليل" الخروج إلى سيناء والتوجه من ثم إلى بلد عربي للاستقرار فيه. ربما تهدأ الأمور. لكن الشهيد القائد "مصباح الصوري" ومن اختارهم ليكونوا معه أصروا على البقاء داخل قطاع غزة لمواصلة مشوارهم الجهادي منفذين أروع العمليات الجهادية التي زلزلت أركان الكيان الصهيوني.

## أسر لتبييض السجون

وحدث أبو السرهرد عن محاولة الشهيد مصباح الصوري برفقة الشهيد أبو رزق القرعير أسر ضابط صهيوني لتبييض سجون الاحتلال من الأسرى الأبطال لكنه رفض الانصياع وحاول الهروب. فقام مصباح على الفور بقتله. وتبين أنه أحد رجال ضبط التحقيق في مخابرات العدو وكان يدعى (قائيل أقراصي). ونفذ عملية قتل قائد الشرطة العسكرية في قطاع غزة "يون طلال" برفقة الشهيد سامي الشيخ خليل الذي قتله بالمسدس الذي كان بحوزته.

## زرع بذرة مجد أنبتت سرايا القدس

وكشف عبد السلام خلال حديثه عن تشكيل الشهيد مصباح الصوري لجيش من المجاهدين داخل قطاع غزة مقدراً عدد الذين التحقوا بهذا الجيش الفتي آنذاك بـ "400" مجاهداً. كان يتم تدريبهم في بعض المناطق النائية على بعض الأسلحة التي تمكن الشهيد ورفاقه الحصول عليها سواء من خلال العمليات الجهادية التي نفذوها أو خلال دعم المجاهدين لهم بالمال والسلاح. وبين أبو السرهرد أن عملية اعتقاله الأولى كانت بسبب حيازته سلاح استلمه من الشهيد مصباح الصوري ضمن المجموعة الجهادية الأولى التي تم تشكيلها لتحرير فلسطين. موضحاً أن فكرة إعداد الجيش تم الإعداد لها مسبقاً قبل عملية الهروب.

## رحيل الأبطال لم يطفى جذوة الانتصار

أما قصة استشهاده فأوضح أبو سرهد إلى أن أجهزة مخابرات العدو استطاعت رصد تحركات الشهيد الصوري من خلال احد العملاء حيث تم نصب كميناً محكماً له في يوم 10-10-1987م. وعند اقترابه من منطقة جحر الديك الى الشمال الشرقي من مخيم البريج وكان برفقته كل من الشهيد محمد أبو عبيد والشهيد ابراهيم المقاسمة (أبو شملة ) قام العدو بإطلاق رزات ووابل من الرصاص بلأذه السيارة التي كانوا يستقلونها ما أدى لاستشهاد كل من أبو عبيد والمقاسمة وإصابة الشيخ مصباح و اعتقاله والتخفيف معه بكل وسائل التعذيب لمعرفة أماكن تواجد رفاقه. لكنه فضل الموت شهيداً عن البوح بكلمة واحد تساهم في الكشف عن مصير رفاقه الذين واصلوا مسيرة الجهاد والمقاومة. فكان استشهاده مصباح يوم 10-10-1987م تحت التعذيب القاسي لتسعد روحه الى بارئها بجوار ربه والأشياء والصديقين وحسن أولئك رفيقا. وبعد استشهاده أقدم العدو على هدم بيت عائلته. ودفنه في مقبرة دير البلح بعيداً عن منطقة سكناته انتقاماً من مصباح وعائلته ومخيمه الصامد ولم يشارك في الجنازة أي أحد من عائلته فرحم الله شهيدنا القائد مصباح الصوري مؤسس مدرسة الجهاد والمقاومة في فلسطين وأسكنه الله فسيح جناته وهو يلبس تاج الوفا لوالديه بحفظه لكتاب الله .

ب - يبعد المقدرين في البند الأول الحسنات والمعائب التي حصلت على أثر التجربة والتحليل .  
ج - يبين المقدرين في البند الأخير النتيجة الإجمالية التي تشمل انتخاب افضل طريق والذي قد يتوفر فيه أكثر فرص للنجاح .

## نموذج أسلوب الحسنات والسيئات المبين أدناه

أسلوب الحسنات والسيئات :

طريق العمل 1 :

الحسنات	X	X	X	X
السيئات	X	X	X	X

## طريق العمل 2 :

الحسنات	X	X	X	X
السيئات	X	X	X	X
البحث	X	X	X	X
النتيجة	X	X	X	X

## التصميم ( الاقتراح )

أ- يتخذ القائد افضل طريق عملي تكون نسبة احتمال النجاح فيه أكثر حيث يصل إليه في مرحلة المفارنة . ويجعله كأساس لقراره او تصميمه . هذا التصميم يصبح أساساً في القيام بكافة الوظائف الموجودة في البيان الجديد لمهمة القائد .  
ب - يعتبر تصميم القائد التقدير الأخير وهو بمثابة البيان الواضح عن خطة المناورة . كما أنه يؤيد من قبل القائد لكي تنفذ العمليات . ويعمل القائد وأركانها من أجل توسيع ما تبقى من الخطة التكتيكية .

ج - مع أن عناصر ماذا . متى . وأين . وكيف موجودة في الطريق . مع ذلك يكون ضروريا إيراد عنصر من (جميع الوحدة أو جزء منها) وإلى حد ما عنصر لماذا (الفصل الذي سيحصل ودليله) وذلك من اجل جعل التصميم قابلاً لفهمهم والادراك أكثر من قبل الآخرين غير القائد .

د - يتخذ القائد تصميمات عديدة من أجل تخطيط العمليات . وفي كل الاحوال يكون هذا التصميم بمثابة التصميم الأول للقائد . وبفعل التقدير القائم تتكون النتيجة وتنعكس خطة المناورة التي يجب ان تنفذ . واستطاعة القائد أن يلحظ أي عامل إضافي أو مكمل إذا ما رغب في ذلك في تدبيره .

النتيجة - في تقدير القيادة يبين ركن تخطيط العمليات للمدة 5 كتصميم القيادة وكاقتراح في تقدير العمليات .  
ان الاقتراح الذي يقدمه تخطيط العمليات للقائد يجب أن يطبق قبلاً على سائر العناصر .

## مثال في شأن الاقتراح :

(1) الهجوم :

تهاجم الكتيبة في الساعة 251215من شهر تموز 1360000 عبر استخدام سررتين في الخد 0 تقوم السرية الاولى بالهجوم الرئيسي في الشمال بلأذه الزنفاعين 450 (3340) و550 (2241) بقصد احتلالهما بينما تكلف السرية الثانية بالهجوم الإنساني في الجنوب بلأذه الزنفاعين 250 (2240) والزنفاع 450

( 2240 ) بقصد احتلال الزنفاع 450 على ان تكون السرية الثالثة في الاحتياط تتابع الهجوم الرئيسي ومن ثم تتحضر الكتيبة لإكمال الهجوم بناء على أمر بلأذه الشرق .

(2) الدفاع :

تدافع الكتيبة عن المنطقة المحولة ابتداء من الساعة 2500 من شهر ايلول 136000 عبر استخدام السرية الأولى من الإحداينة ( 334645 ) حتى الإحداينة (246647) والسرية الثانية حتى الإحداينة (258649) .

أما السرية 3 فإنها تكون في الاحتياط حيث تشغل الموضع السائد الواقع في الزنفاع 450 (2465) .

اقتباه: كما رأينا في دروس تنظيم . وأسلوب الأركان . ان الخطوة الخامسة من ترتيب توالي أعمال القائد والأركان هو عبارة عن (إكمال تقدير القيادة وإبلاغ التصميم والتدبير) . ففعلاً لكي يراعي القائد الأعمال الركنية يعمل على الشكل التالي :

1 - في حال تقبل القائد اقتراح تخطيط العمليات بنفس الإطار الذي عينه تخطيط العمليات . فإن هذا الاقتراح يتحول الى تصميم يبلغه القائد وفي غير هذه الحال يعطي تعليماته في شأن التغييرات المطلوبة في المهمة واستخدام الوحدات ومن ثم يبلغ قراره .

2 - من بعد إعلام تصميم القائد . يقوم الأركان بتوسيع خططهم التكتيكية ويكملونها على أساس هذا التصميم .

3 - إن تلاحق إبلاغ تصميم القائد يساعد أركانه بتنفيذ تدبيره الذي يشمل كيفية إدارة وتنفيذ العمليات . وتدبير القيادة هو عبارة عن بيان حذافة التصميم الذي اتخذه القائد مع الأخذ بعين الاعتبار الإبلاغ عن كافة الجوانب والمطالب المطلوبة. إضافة لهذا فإن القائد يصدر لأركانه في تدبيره المسائير والتوجيهات التي تسهل العمل في تكميل الخطة أو إعداد المسائير وأهم هذه المسائير والتوجيهات قد تشمل النقاط التالية :

أ - دليل التخطيط الإضافي .

ب - بيان حذافة الخطة الإجمالية للمناورة .

ج - خطة دعم الخدمات القتالية .

اقتباه: يتم إبراز نموذج تدبير القيادة في أعمال مختلفة مع الالتفات الى الوصعيات الموجودة .

## تذكير :

في النهاية نذكر بأنه مع أن الاستفادة من بيان تقدير الوضعية هي أمر منطقي إلا أنه من غير الضروري أن يراعي البيان بشكل جدي وأيضاً لا يجب أن يأخذ المقدرين بعين الاعتبار حتمية وجوب إتمام مادة ما ومن ثم البدء بمادة التقدير اللاحقة. وأثناء تقدير الوضعية يقوم المقدرين نهياً بالتجزئة والتحليل والتقدير المتعددة واختصرة. والقيام بمراجعة متكررة للمطالب التي درست سابقاً وإضافة مطالب جديدة إذا دعت الضرورة لذلك. وأن تجيد النظر بها . ومن الأمور المطلوبة القيام بمتابعة لبيان تقدير الوضعية بعنوان الكشف على اللاحقة وذلك لتحصيل الاطمئنان من أن كافة الملاحظات والعوامل المؤثرة قد أخذت بعين الاعتبار وحتى هنا يتم تهيئة تقدير الوضعية كاملاً إذا ما سمح الزمان والوقعية. وأن التفاصيل التي تلحظ في تقدير الوضعية تغير بناء على نوع ومستوى الوحدة والمسألة التي يجب حلها وعادة يكون التقدير نهائياً في مستوى اللواء ومع هذا يجب أن يستفيد القائد أو مسؤول تخطيط العمليات من بيان تقدير الوضعية بعنوان دليل أو كشف اللاحقة .





## الطبوغرافيا ثامناً / تحديد الجهات

### طريقة تعيين الشمال :

توجد جهات يتحتم علينا معرفتها والتي إذا عرفنا إحداها بواسطتها نتمكن من معرفة باقي الجهات وهي:-  
الجهات الأصلية: شرق، غرب، شمال، جنوب. وإذا تمكن الشخص من تعيين إحدى الجهات فإنه يتمكن من تعيين الجهات الأخرى فلو عيّنت الشمال مثلاً واجهت نحوه فتكون جهتك اليمنى نحو الشرق وخلفك هو الجنوب ويسارك الغرب.  
الجهات الفرعية: وهي تبعد عن الجهات الأصلية (45) درجة، وهي الشمال الشرقي والجنوب الشرقي والجنوب الغربي والشمال الغربي.  
الجهات الثانوية: بوجه عام يمكن تقسيم الجهات إلى ثمان جهات إليك بيانها مع اتجاهاتها بالدرجات وقد كتبت هذه الجهات على الإطار النحاسي الخارجي لعلبة البوصلة وعلى كل عسكري أن يحفظ جميع الجهات عن ظهر قلب مع درجاتها.

التسلسل	الجهة	الاتجاه (درجة)
١-	الشمال	٣٦٠
٢-	شمال شرق	٤٥
٣-	شرق	٩٠
٤-	جنوب شرقي	١٣٥
٥-	جنوب	١٨٠
٦-	جنوب غربي	٢٢٥
٧-	غرب	٢٧٠
٨-	شمال غربي	٣١٥

2- بواسطة الساعة: إذا كنت في نصف الكرة الأرضية الشمالي، أمسك الساعة بوضع أفقي ووجه عقرب الساعات نحو قرص الشمس ثم نصف الزاوية الحاصلة بين عقرب



### أبو السرهدي يروي لـ "الإعلام الحربي" أدق تفاصيل عملية الهروب المعجزة للمرة الأولى

تشرين الجهاد الإسلامي .. تشرين المعجزة .. تشرين حكاية بطولية صنعت ثروة .. تشرين وما أكثر الذكريات التي يحملها هذا الشهر في حقبه شعب يأبى الخضوع والانكسار لعدو اغتصب أرضه وهجره منها عنوة .. تشرين شهر رسم على حائط أيامه بطولات عز لرجال تأبى طول السنين نسيانهم .  
"الإعلام الحربي" لسرايا القدس ينشر أدق التفاصيل عن حكاية بطل من أبطال فلسطين وينفض الغبار عن قصة خُدت عنها الكثير دون أن يصيبوا عين الحقيقة. من خلال إجراء حوار واسع وشامل مع الشيخ الجاهد عبد السلام أبو السرهدي "أبو محمد" رفيق درب القائد المجاهد مصباح الصوري (العقل المدبر لعملية الهروب الكبيرة من سجن غزة المركزي "السرايا").

### مجاهد من الصغر

الذي بدوره أكد أن الشهيد القائد مصباح الصوري حمل لواء الجهاد والمقاومة في سبيل الله. منذ كان شبيلاً لا يتجاوز عمره السادسة عشر، حيث قام بإلقاء قبلة يدوية على ضابط صهيوني كان يتجول في مخيم جباليا بسيارته العسكرية. لكن القبلة لم تصب الضابط الصهيوني الذي أطلق النار من مسدسه على الشهيد "مصباح" فأصابه في قدمه ويده اليسرى. وتم اعتقاله. حيث حكم عليه بالسجن المؤبد. مؤكداً أن الشهيد حاول الهروب من سجن بئر السبع عدة مرات، لكن كافة محاولاته لم يوفق بها. لأن إحدى المجنذات شاهدته يقص قضبان نافذة سجنه في المرة الأخيرة، فتم نقله إلى زنزانة محكمة الاغلاق. حتى من الله عليه بالخربة في صفقة تبادل الأسرى بين العدو والجبهة الشعبية القيادة العامة بتاريخ 1985-5-19م.

### الصوري .. عندما يكون الجهاد بالمال والروح "نموذج"

وقال أبو السرهدي لـ "الإعلام الحربي": "السجن لم يكسر عزيمته الشيخ مصباح. بل له زاده إصراراً على المضي قدماً في طريق الجهاد المقاوم. حيث سارع بعد خروجه من السجن إلى التواصل مع معلمه الشهيد فتحي الشافعي ورافق دربه لوضع النواة الأولى لتشكيل جيش إسلامي مجاهد داخل أرض فلسطين". مبيناً أن فكرة تشكيل جيش من المجاهدين على أرض فلسطين كانت حاضرة في عقل ووجدان الشهيد مصباح الصوري. الذي باع مصاغ زوجته بعد أقل من شهر على زواجه واشترى به سلاح "كلاشكوف".

وأكمل حديثه قائلاً: فور شراء مصباح السلاح بدأ يتدرب عليه. ثم بدأ يدرب عليه بنفسه بعض الإخوة المجاهدين الذين تم انتقاؤهم بعناية فائقة لحمل لواء الجهاد على أرض فلسطين". مبيناً أن اعتقال مصباح في مساء يوم 1986-5-19م. وثلاثة وعشرين مجاهد آخر كانوا معه لم يمنع بقية المجموعات الأخرى التي تم تشكيلها من تنفيذ عدة عمليات طعن بالسكين وإطلاق نار وقتل يدوية على جنود الاحتلال ومستوطنيه. الذين كانوا يتجولون في شوارع غزة كأنهم في قلب تل الربيع "تل أبيب". وأضاف "العمليات الجهادية التي نفذت وخاصة عمليات الطعن بالسكين جعلت غزة محرومة على جيش الاحتلال ومستوطنيه. وكانت الشرارة الأولى لبزوغ فجر المقاومة الفلسطينية على أرض فلسطين".

### تحدي.. إصرار .. انتصار

وأشار أبو السرهدي خلال حديثه إلى حوار دار بين مسئول الأمن الصهيوني. "أفي" ومعه "دافيد ميمون" الذي كان يرأس مصلحة سجون العدو. أمام مصباح خلال جولة لهم داخل السجن. نصح "أفي" "بيفيد" بضرورة الحذر من "مصباح" الذي حاول الهرب. فقال مصباح لدافيد "لديك رأس فكر كيفما تشاء في إمكانية منعي الهروب من سجنكم".

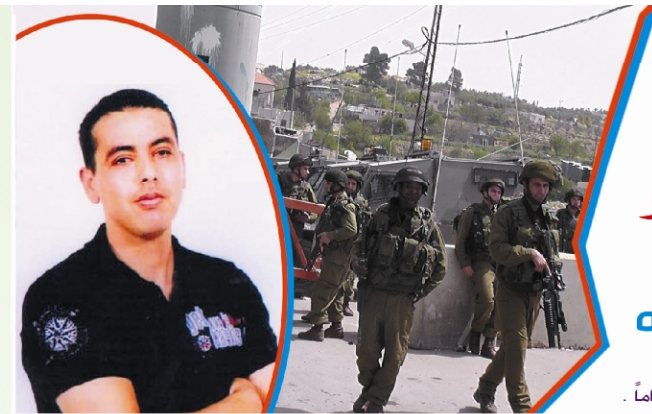
### قصة عملية الهروب المعجزة

وحدث الشيخ عبد السلام أبو السرهدي "أبو محمد" بإسهاب. عن عملية الهروب الكبيرة التي هزت الكيان الصهيوني "آنذاك" وتم على أثرها إقالته "رافيد" وخويله إلى المحكمة العسكرية لأنه لم يستطع منع "مصباح من الهروب" رغم علمه المسبق بأنه يخطط للهروب.  
وقال أبو محمد: "في يوم الجمعة 1987-5-17م في التاسع من رمضان. تمكن "مصباح" من الحصول خلال زيارة أحد المجاهدين له على نصف منشارة حديد تم وضعها له في رغيف فينو. ثم بدأ بوضع خطة محكمة للعمل في ساعات ودقائق محددة بعد عملية رصد دقيقة لحركات جنود الاحتلال طاقم الحراسة المنتشرين داخل أقسام السجون وعلى الأبراج".  
وأكمل حديثه قائلاً: "أطلعتني الشيخ مصباح ورفيقنا المجاهد عماد الدين عوض شحادة على رغبته في الهروب. وطلب منا بحكم تواجدنا معه داخل وثقته العالية فينا. مساعدته". وتابع حديثه قائلاً: لم نتردد للحظة. وبدنا العمل معه لمدة ثلاثة أيام متواصلة وفق الخطة التي أعدنا. حيث كنا نضطر للعمل من عشر دقائق إلى ثلاث عشر دقيقة كل الساعة. حتى تمكنا من فص الشبك في ليلة الأحد دون أن يعلم أحد بما قمنا به. لافتاً أن القسم "العنبر" الذي كانوا يتواجدون فيه. كان يضم "26" معتقلاً آخر لم يشعر أحد بما كنا نقوم به. رغم أن عملية القص كانت تتم في نافذة الحمام الوحيد الذي كنا نستخدمه جميعاً. وحول المعوقات التي كانت تواجههم خلال عملية القص النافذة. قال أبو السرهدي: العمل كان شاقاً وصعباً للغاية وبل مستحيلاً. حيث إننا كنا نعمل داخل حمام يستخدمه خمسة وعشرون مجاهداً للوضوء خمسة مرات في اليوم عدا عن دخول



## حواجز العدو من قبضة خانقة إلى مقبرة لجنوده

" نائر كايد قدورة حماد "  
شاب فلسطيني يبلغ من العمر 24 عاماً .



ولد ونشأ وترى في فترة الاحتلال للصفحة. استيقظ صباح يوم الأحد الثالث من مارس 2002 . وتوضاً وأدى صلاة الفجر وتناول نسخة المصحف في جيبه . وتمنطق بأمنشاط الرصاص وامتنق بندقيته القديمة نصف آليه إم وان. وتنفذ عناده للكون من 70 رصاصة خاصة بهذا الطراز القديم من البنادق. وانطلق إلى جبل الباطن إلى الغرب من بلدته سلواد قاصدا حاجز "واي الجرامية" قرب مستوطنة عوفره.

تمركز نائر في مكان لا يمكن رؤيته به. ولكنه يستطيع من هذا المكان كشف ما يدور داخل الموقع العسكري. فقد كمن تحت شجرة الزيتون التي كانت أغصانها تصل إلى الأرض. كانت هذه النقطة هي الوحيدة التي لا يمكن أن يشاهد فيها حتى من نقطة المراقبة التابعة لقنص الحاجز واخذ يراقب ويستعد بانتظار ساعة الصفر. وكان يدرك نقطة ضعف جنود الحاجز . كانت أعناقهم. في النقطة بين الخوذة والرداء الواقى من الرصاص . وفي السادسة إلا ربعاً صباحاً ضغط بالقبض على زناد بندقيته وأطلق الرصاصة الأولى . واستمر في القنص وهو يصيب الواحد تلو الآخر من جنود الاحتلال . ومن ثم ترجل عدد من المستوطنين . فنالهم ما نال الجنود من رصاص . ودورة أخرى وصلت للمكان للتبديل . فأصابها ما أصاب من كان قبلها في المكان . وفجأة انفجرت بندقيته بين يديه فأجبر على إنهاء المعركة . بعد أن أطلق ( 26 ) رصاصة فقط . استقرت جميعها في أجساد جنود الاحتلال ومستوطنيه وأسفرت عن مقتل 11 جندياً ومستوطناً وإصابة ثمانية آخرين . حتى ساد الصمت منطقة الحاجز بأكملها وفي الساعة السابعة والنصف قرر الانسحاب عائداً إلى بيته وكان شيئاً لم يحدث .

ظن في حينها بأن القنص لابد ان يكون كهذا بسبب أن لا أحد من الشباب قد يمتلك مثل هذه المهارة في القنص وهو تحت الاحتلال. وبسبب آخر استخدامه بندقية امريكية قديمة الصنع عملية هائلة ومذلة لجنود العدو الذين اغتروا واغتروا كثيراً . عملية تبدو فريدة وليس من السهل تكرارها. ولكن المتابع للكفاح الفلسطيني يجد أنها وإن كانت فعلاً عملية جديرة بكل تقدير في كل جوانبها. إلا أنها ليست غير قابلة للتكرار. فلا زال هناك الآلاف من الشباب الفلسطيني الذي يعيشون على ذات الأرض وفي ذات البيئة وفي نفس المناخ والذين يمتلكون الإحساس العميق بكراهية الاحتلال الصهيوني والرفض لكل ما يس كرامتهم كأفراد وكشعب وكأمة. ولا تزال الآلاف المؤلفة من الفلسطينيين يعانون من كل

مظاهر وممارسات الاحتلال اليومية من إذلال وسجون ومعتقلات واستيلاء على الأرض والممتلكات وتدمير للمنازل وتخريب للمزارع ونها لأعمالهم. ممارسات مجرمة يعيشونها في كل جوانب حياتهم. ثوني ارواحهم وجرح كرامتهم. ولعل نصب المئات من الحواجز العسكرية المجرمة على أبواب المدن والقرى الفلسطينية وقطع الطرق الواصلة واقتراع طرق أخرى وفي الطرق الواصلة في الضفة بالخص بكل بشاعة ممارسات الاحتلال كافة. فهنا محاولة زرع الخوف والرعب وهنا الإذلال للتعهد وتقصد الإهانة وهنا الاغترار بالقوة المادية القليلة لجنود الاحتلال وهنا وهو الأهم حيث تنكشف كل وسائل العدو في التطبيع والإخضاع نحو الاستسلام الشامل. وهنا من جهة أخرى وهو ما يراد الإشارة إليه بالتحديد ما كان مضمون عملية نائر المهمة . لقد أدرك نائر أن أحد أغراض أي حاجز ثابت أو متحرك للاحتلال أن يكون قبضة للاحتلال يخنق بها عنق المدينة أو القرية القريبة وأهلها للوصول إلى استسلامهم التام. فكان فعله فعل خمر من هذه القبضة بقطعها. بتحويلها من منطلق عدواني ثابت إلى هدف ثابت لفعله الكفاحي .

لعل في هذه العملية خديماً ما يمكن أن يلهم الكثير من الفلسطينيين. فيما ما يمكن أن يصنعوه لمواجهة الاحتلال الصهيوني وإفشال سياساته ومدره وربما كان أهم ملمح لهذه العملية أنها قابلة للتكرار. فالزال تكامل مكونات العملية متوفرة. فلا زال هناك ولله الحمد الآلاف المؤلفة من شباب ورجال ونساء الشعب الفلسطيني يؤمنون بعدالة قضيتهم. وحقوقهم. كما لازالت هناك المئات من حواجز العدو المنتشرة والتي ينبغي تحويلها منقبضة خانقة بترزايد ضغطها إلى مقابر لجنود العدو.

لقد قدمت هذه العملية لمن يريد تكرارها . سواء كان فرداً أم جماعة صغيرة. وسواء كان منظماً في أحد الأطر الفلسطينية أم غير منظم. العديد من العناصر التي يمكن الاسترشاد والاستلهم منها . قدمت الفرد الفلسطيني الحر الفاعل الذي وإن ولد ونشأ وترى في فترة سطوة الاحتلال فإن قوة ارتباطه بشعبه وحضارته ودينه كمفيلة بأن يتجاوز تأثيراتها وأن يبادر ولا يثقل. وأن تكون مبادرته الفردية الخاصة هي العنصر الأساس في فعله. وأن يستشعر الثقة العميقة بقدرة على اتخاذ قرار مصيري متكللاً على ربه سبحانه. بل وأن يمتلك قدراً كبير من الوعي والدقة بإعطائه الحواجز الأولوية من حيث الاستهداف. ومن حيث مراعاته لطبيعة المكان والتوقيت والأدوات المتاحة. وأخيراً من حيث إتقانه الأداء بكفاءة عالية.

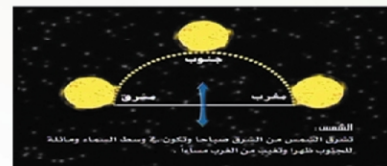
الساعات والخط المار من مركز الساعة إلى الرقم 12 فاخط المنصف يعطيك الجنوب الحقيقي وعكسه يعطيك الشمال الحقيقي.



في نصف الكرة الجنوبي: وجه الرقم 12 نحو قرص الشمس ثم نصف الزاوية (شكل 2) الحاصلة بين عقرب الساعات والخط المار من مركز الساعة إلى الرقم 12 بالخط المنصف يشير إلى الشمال الحقيقي.

ملاحظات حول هذه الطريقة :

- يجب أن تكون الساعة مؤقتة توقيتاً صحيحاً.
- عندما يكون الفصل صيفاً أو عند استعمال التوقيت الصيفي (أي تقديم الساعة ساعة واحدة أو ساعتين) فيجب طرح الساعات الزيادة في هذه الطريقة
- الزاوية النصفية هي الزاوية التي قيمتها أقل من 180 .



### 3- بواسطة الشمس:

جراقية شروق الشمس وغروبها

فالشمس تشرق من الشرق صباحاً وتكون مائلة إلى الجنوب قليلاً عندما تكون في منتصف السماء ظهراً وتغرب من الغرب مساءً . وإذا وقفت مواجهة لنقطة شروق الشمس . فان اتجاه الشمال سيكون على يسارك واتجاه الجنوب على يمينك والغرب خلفك.

الأرض كروية ومقسمة إلى 360 خط طول وتدور حول نفسها دورة كاملة كل 24 ساعة فهي إذن تقطع في كل أربع دقائق درجة واحدة (أي خط طول واحد) وتقطع في كل ساعة 15 خط

معرفة الاتجاه الحقيقي لقرص الشمس بواسطة الوقت:

يعلم الوقت فاضرب عدد الساعات برقم 15 لقرص الشمس شروق الدراج وأضف إلى الناتج عدد الدقائق مقسوماً على العدد 4 فالناتج يكون هو الاتجاه الحقيقي في الوقت المطلوب.

مثال: إذا كانت الساعة ( 8 : 00 ) فما هو الاتجاه الحقيقي لقرص الشمس؟

الحل:  $8 \times 15 = 120$  حقيقي اتجاه قرص الشمس.

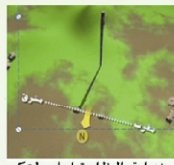
مثال: إذا كانت الساعة ( 10 : 36 ) فما هو الاتجاه الحقيقي لقرص الشمس؟

الحل:  $10 \times 15 = 150$

$150 + 36 = 186$

$159 = 186 - 27$  حقيقي لاجاه قرص الشمس.

### 4- بواسطة ظل الشمس :



خذ قطعة من الورق والصقها على الطاولة وركز في منتصفها قلم رصاص بصورة عمودية. ضع القلم سيؤثر ظله على الورقة

وقبل الزوال بساعتين أشر نقطة عند نهاية الظل تماماً ولتكن (ب) ومن قاعدة القلم (أ) أرسم قوساً نصف قطره يعادل طول الظل (أ.ب) وإلى جهة معاكسة لحركة الشمس (ملاحظا في ذلك عدم خربك الطاولة أو الورقة. ولا شك أن الظل سيبدأ بالقصر حتى يتلاشى تقريباً عند الزوال يبدأ بطول بعد ذلك. وبعد الزوال بساعتين سيقطع الظل القوس الذي رسمته في نقطة ما ولتكن (ج)

أشر محلها على الورقة ثم صل نقطة (ج) بنقطة (أ) بمستقيم فتحصل على الزاوية (ب أ ج ) . الآن نصف الزاوية بمستقيم (وليكن أ د) فالنصف يعطيك الشمال الحقيقي.

إن هذه الطريقة هي من أحسن الطرق في معرفة الشمال ولكنها تتطلب وقتاً كبيراً ولا يمكن استعمالها عندما تتحجب الشمس من جراء الغيوم.



بواسطة القمر: شروق القمر في الليلة الخامسة عشر أي عندما يكون بدراً من الشرق تماماً . ويغرب في الغرب ويكون في الجنوب في منتصف الليل. وعندما يكون القمر في التربع الأول يتجه رأسه نحو الغرب وفي التربع الأخير يتجه رأسه نحو الشرق

### 5- بواسطة النجوم :

يجب على كل شخص في منتصف الكرة الشمالي أن يتعرف على النجمة القطبية وهي نجمة لامعة يشير إليها عقربها الدب الأكبر وموقعها يشير إلى الشمال الحقيقي تقريباً في المناطق التي تقع بين 50 - 60 من خطوط الطول. يكون انحرافها عن الشمال (15' 2 ) وفي المناطق التي تقع على خطوط طول (40) فيكون انحرافها ( 2 )



• الدب الأكبر:

يتألف من سبعة نجوم كبيرة تسمى النجمتان الأماميتان منه



العقربان وهذه المجموعة تدور حول النجمة القطبية مرة كل 24 ساعة ويعرف الشمال بواسطتها كما يلي: صل العقربين مستقيماً وهمي ومده على استقامته بقدر خمسة أضعاف المسافة بين العقربين، اتجاه المستقيم هذا يشير إلى نجمة القطب.



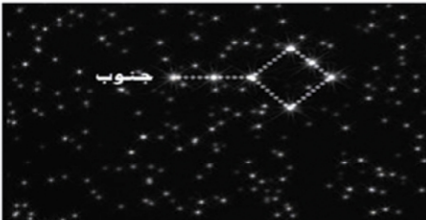
#### • النجاة:

عبارة عن 10 إلى 13 نجمة في السماء تتجمع مع بعضها مع بعض على شكل عتقود العنق تتحرك من الشرق للغرب مثل اتجاه الشمس ويكون ذيلها جهة الشرق وقاعدتها جهة الغرب .



#### • مجموعة ذات الكراسي:

وهي تتألف من خمسة نجوم تدور حول النجمة القطبية دورة كاملة في كل 24 ساعة، وهذه المجموعة على شكل الحرف (W) تقع في الجهة المعاكسة لمجموعة الدب الأكبر، نصف الزاوية الصغرى لهذه المجموعة ومد المنتصف على استقامته بقدر خمسة أضعاف المسافة بين العقربين لمجموعة الدب الأكبر وعندها ينتهي بالنجمة القطبية .



#### • الطائرة الورقية:

وهي تتألف من 7 أو 8 نجوم وتتشكل على شكل طائرة ورقية تتحرك من الشرق للغرب ويكون ذيلها جهة الجنوب .

#### بواسطة الظواهر (الأشباح) :

يمكن إيجاد الشمال بالوسائل التالية ولكنها غير دقيقة بالنسبة للطرق الأتفة.

- ينجم محراب المساجد قريبا من الجنوب في فلسطين، وكل بلد حسب اتجاه القبلة .



- تتجه شرف الكنائس إلى الجنوب الغربي دائما .
- تتجه رؤوس قبور الإسلام إلى الغرب الشمال ( حسب القبلة لكل بلد) .
- تتجه قبور النصارى نحو الشرق - الجنوب .
- مراقبة فروع الأشجار (كثيفة من الجنوب) .
- مراقبة بيت النمل (الجنوب مرتفع) .



- مراقبة الأشجار المنشورة (جنوب الشجر) مدبب شمالاً .



#### الخلاصة:

إن معرفة الجهات الأصلية والفرعية والثانوية ضروري جدا فإذا استطاع الشخص تعيين إحدى الجهات فإنه يتمكن من معرفة الجهات وعلى هذا فمن الضروري معرفة الطريقة التي بواسطتها يمكن التعرف على هذه الجهات سواء بالبوصلية أو الشمس أو النجوم أو الأشباح ... الخ.

العمل على الأرض بالتعاون مع عناصر جهاز الأمن الداخلي، وذلك بهدف تعقب واعتقال وتصفية "رجال المقاومة الفلسطينية" ويعود اسم هذه الوحدة إلى الحادث الذي جرى معها والذي وجدت فيه مستودعا للقنابل اليدوية كان يستخدمه رجال المقاومة الفلسطينية وبدل من القيام بتفجير هذه القنابل بشكل متحكم به ، أو لمصادرتها على الأقل ، قرر عناصر الوحدة تفجير قنابل القنابل من خمس ثوان إلى ثانية واحدة فقط ، وذلك بشكل سري وعندما حاول رجال المقاومة فيما بعد استخدام هذه القنابل ضد قوات الجيش الإسرائيلي انفجر الكثير منها بين أيديهم .



#### الالتحاق بالوحدة :

من أجل الوصول إلى وحدة رموز يجب التطوع في لواء جولاني ، وجاوز عملية فرز في مختلف الوحدات في اللواء ، وكذلك جاوز مقابلة شخصية واستجواب أمني ويتم بعد ذلك قبول المتقدمين للوحدة . وهناك طريق آخر للوصول إلى الوحدة وهو الرسوب في إحدى الوحدات الختارة الأخرى مثل الدورية 13 التابعة لرئاسة هيئة الأركان أو شلداغ أو دورة الطيران وجاوز مقابلة شخصية الأركان ، إلا أنه من المهم التذكير هنا بأنه وبسبب طول مسار التأهيل في هذه الوحدة فإنه لا يتم قبول مقاتلين ذوي أقدمية في وحداتهم السابقة .

#### الشروط الطبية :

هناك العديد من الشروط الطبية للقبول في هذه الوحدة وهي حالة صحية قتالية بدرجة (82) درجة وما فوق) من دون أن يكون المتقدم راسيا في أي شرط من الشروط المطلوبة . أما فيما يتعلق بالنظارات الطبية فإنه يتم قبول مستخدمي النظارات الطبية ذات الدرجات الصغيرة . ولا يمكن قبول من يعاني من الربو (باستثناء من كان يعاني من الربو في طفولته والذي ينتهي في سن صغير).

#### المؤهلات الشخصية :

إن معدل القبول الأعلى للوحدة هو 52% فما فوق

(وتدرس الحالات الشاذة كل واحدة على حدة ) .

ويتم البحث في وحدة رموز عن الجنود الذين يتحلون بالقيم وبالذواغ الكبيرة ، والذين يتحلون بالمسؤولية أيضا ، وبالقدرة على التفكير والتحليل ، والذين لا تتنبههم أية صعوبات بدنية أو نفسية .



#### اللباس النظامي الخاص بالوحدة :

قبعة لواء جفعاتي ، وشارة اللواء ، حذاء أسود ، وديوس الوحدة ، وديوس الإنزال المطلي وبنديقية رشاشة من طراز تافور صغيرة ومسدس .

#### التوقيع على أشهر للخدمة في الجيش العامل :

لا يطلب التوقيع على أشهر للخدمة في الجيش العامل .

#### داعمو القتال في الوحدة

يخدم في الوحدة أشخاص يعرفون باسم "داعمي القتال" وهذه الوحدة تعترف بمساهمة داعمي القتال في النشاط اليومي للمقاتلين ولذلك فإن شروط الخدمة التي يحصل عليها داعمو الخدمة هي شروط جيدة هذا ويتم في الوحدة البحث عن القوة البشرية المتميزة من الجنسين وتقدم لهم أجواء عمل عملي ومتميزة وختوي على كثير من التناقض والتحدّي إضافة إلى ذلك يوجد في داخل الوحدة الكثير من الفرص للتقدم ومن بين ذلك بطبيعة الحال الالتحاق بدورة ضباط لمن توجد لديهم الأهلية لذلك .

#### من الوظائف الداعمة للقتال المطروحة في الوحدة

العداد الحربي والتدريب البدني والتصوير والاستخبارات والتأهيل والاستطلاع



## أمن الأماكن والمنشآت

### مواقع التدريب



مواقع التدريب من أهم النقاط العسكرية في التخطيط والاستعداد لأي معركة . ومن أهم النقاط التي يسعى العدو لاستهدافها ومحاولة كسب نقاط في حربه ضد المقاومة . لذا يتوجب أخذ أقصى درجات الحيلة والحذر في هذا المجال . فنحن في مواجهة عدو لا يمل محاربتنا منسجلاً في ذلك بكل وسائل التكنولوجيا الحديثة . إضافة لنشر بضمرة لشعبنا ومقاومته لا حدود له .

#### الأخطار المحدقة بمواقع التدريب :

4. ضرورة اتخاذ الإجراءات الأمنية الاعتيادية في الموقع مثل وجود كاميرات مراقبة داخل وخارج الموقع . ووجود لجنة أمنية في الموقع تكلف بدراسة أي حدث قد يحمل دلالات أمنية محددة .
5. منع أي مركبة ( سيارة . شاحنة . دراجة . تكتك ... ) من المرور بمحاذة الموقع أو الوقوف بجانب الأسوار المحيطة به . وعند إصرار صاحب المركبة على ذلك يتم محاولة متابعته ومراجعة صورته من خلال كاميرات المراقبة في الموقع . ورفعها للإخوة في أمن الموقع فوراً .
6. إعداد خطة طوارئ يتم مراجعتها دورياً في الحالات التالية ( الهجوم . القصف . الحريق )
7. عدم تخزين المواد المتفجرة في مركز الموقع . وضرورة وجودها في مكان آمن خسيباً حدوث أي أمر طارئ .
8. إعداد مكان لحفظ الأمانات في الموقع .
9. وضع أفتال على العرفة الهامة والتي لا يرغب في دخول الأفراد إليها .
10. عمل غطاء مناسب للتواجد في مكان الموقع .
11. عمل علاقات عادية مع السكان حول المنشأة لعدم التعرض للفضول .
12. عدم ترك الآليات ( السيارات والدراجات ) أمام الموقع .
13. عدم الركوب أو النزول من المواصلات قرب المضافة بمسافة ( 500 م ) على الأقل .
14. عدم السير في طريق ثابت أثناء الذهاب إلى المنشأة .
15. التأكد من عدم المراقبة أثناء الذهاب للموقع ( التأكد من عدم وجود تعقب ) .
16. تقسيم الأدوار داخل الموقع بحيث يعرف كل أح دوره بالتحديد .
17. وضع إشارة أمان متبادلة ومتغيرة ( غير ثابتة ) بين القادم للموقع والإخوة حراس الموقع .
18. اتخاذ إجراءات أمن الاتصالات في الموقع ( من عدم اصطحاب الجوال . التشفير . أمن اللاسلكي ... الخ )

قد يظن البعض أن الخطر الأوحى بالواقع هو القصف من قبل طائرات العدو أو مدفعيته . وهذا غير صحيح . فالواقع تتعرض لأخطار عديدة يمكن حصرها في النقاط التالية :

1. القصف والتدمير بواسطة العدو : فالعدو يتربص دائماً بهذه الأماكن ويسعى لتدميرها . لاسيما في أوقات التصعيد الأمني . وهو بهذا يعبر عن إفلاسه الأمني إذ يعوض فقر بنك أهدافه العسكرية بالهجوم على المواقع التي يعرف أماكنها قطاع عرض من الناس .
2. السرقة : قد يستغل بعض المتساقطين الموجودين في أي مجتمع إخلاء المواقع في أوقات معينة لمحاولة سرقة بعض الموجودات في الموقع . وهذا يمثل خطراً كبيراً بعيداً عن الخسارة المادية . فهذه الشريحة الساقطة قد يستغلها العدو في عدة أمور سيأتي تفصيلها في هذا المقال .
3. التخريب : لاسيما في أوقات الإخلاء .
4. التجسس : عن طريق زرع أجهزة حديثة في المكان . وهذا قد يتم في أوقات الإخلاء .
5. المراقبة : عن طريق استخدام المباني المحيطة . أو مراقبة الاخوة المترددين على المكان .

#### توصيات أمنية :

1. ضرورة وجود حواجز وسواتر تمنع الرؤية والمراقبة للموقع . ومراقبة أي مكان أو مبنى مرتفع يشرف على المكان مهما باغ بعد المسافة بينه وبين الموقع .
2. استغلال المكان الذي لا يمكن خصبته من المراقبة في الساتر الأمني . على سبيل المثال المكان الذي تشرف عليه المباني العالية قد يستغل في تدريب الأشبال والكشافين بين حين وآخر . وهكذا ...
3. الإخوة حراس المكان يجب أن يكونوا من الاخوة للشهود لهم بحسن التصرف وسرعة البديهة والعارفين بأهل المكان الذي يوجد فيه وسكانه . ومراعاة عدم وجودهم لمدة طويلة حتى لا يتسرب

## وحدة رمّون



هي وحدة خاصة وسرية تابعة للواء جفعاتي تعمل في البر وفي الجو على امتداد قيادة المنطقة الجنوبية بشكل مكثف وبشكل سري أحياناً . ويعمل أعضاء هذه الوحدة في كثير من الأحيان على أنهم عابري سبيل . وذلك بهدف التغطية والتموه لتصفية نشاط المقاومة الفلسطينية .

#### المسار التدريبي الخاص بالوحدة

يستمر المسار التدريبي لوحدة رمّون حوالي عام وأربعة أشهر وفي بعض الأحيان يستمر لمدة أطول من ذلك . ويخضع الجنود المدربون في إطار الدورة التدريبية لبرامج تدريبية عملية خاصة من بينها دورة استخبارات واستطلاع ودورة تأهيل لطواقم التدخل ودورة للمعارك القصيرة بالمسدسات ... الخ . ويتأخر مقاتلو الوحدة بالقوة الذهنية والبدنية وقدرة العمل بشكل مستقل في الميدان . وبالإصرار وبامتلاك القيم لدمج المعرفة المتميزة بالأرض واستخدام التكنولوجيا المتطورة وذلك كجزء من الاستعداد الأساسي لدى الوحدة ومع انتهاء الدورة المجاهدة يحصل المقاتلون على دبلوس مقاتل في وحدة رمّون ويتمتعون بالحصول على صفة مقاتل دورية .

#### نشاطات الوحدة



المشكلات الأمنية التي يواجهها الجيش " الإسرائيلي" على مختلف الجبهات وكانت الفكرة العملية الأساسية التي وقفت وراء إقامة هذه الوحدة هي إنشاء قوة صغيرة مدربة تعرف الأرض بكل تفاصيلها وتعمل في العلن وفي الخفاء من خلال مبدأ الحديعة لتنفيذ الأهداف الملقاة على عاتقها.

إن اسم هذه الوحدة مأخوذ من دورية رمّون المعروفة التي عملت في سنوات السبعينات وذلك عندما ألقى قائد المنطقة الجنوبية أرئيل شارون على ميثير داغان مهمة إقامة هذه الوحدة وقد كانت هذه الوحدة نموذجاً مبكراً لوحدة المستعربين دوفديان ووحدة المهام الخاصة التابعة لحرس الحدود الموجودة اليوم حيث كانت تقوم بنشاطات مشابهة وقد أسندت لمقاتلي الوحدة مهمة

مثلما جرت الإشارة أعلاه فإن الوحدة مبنية كوحدة سرية ومن الغير الممكن الكشف عن تفاصيل ومزايا نشاطاتها أمام الجمهور الواسع وبوجد لدى هذه الوحدة طواقم تدخل وقدرة خاصة يتم استخدامها في النشاطات السرية داخل أرض العدو . وتشتمل هذه النشاطات على جمع المعلومات الاستخباراتية وإحياء النشاطات المعادية وتصفيه أو اعتقال المطلوبين من خلال التعاون مع الجهات الاستخباراتية وقوات الجو وقوات الدعم الناري .

#### تأسيس الوحدة

لقد تأسست الوحدة في عام 2010 كقوة قتال خاصة ونوعية ومن المفترض أن تقدم الحلول لعدد من



## قالوا عن الشقاقي

حين يكون الشهيد هو الدكتور فتحي الشقاقي، فإن المهمة تبدو أكثر صعوبة، لأن الرجل يعد نموذجاً غير عادي للمتفاني الذي تعددت قدراته وتنوعت مواهبه، وتفتحت أمامه آفاق عدة كان يوسعها أن ينطلق فيها لكي يحقق ذاته، بل وأن يخدم قضيته من خلالها، لكنه منذ بداية انخراطه في العمل السياسي، حدد طريقه واختار هذه، اختار نضال البنادق وأحاز إلى صف أهل الخنادق.



وحين كانت سماء القاهرة ومراكبي تونس وكل الطرق العربية مقطوعة أو ممنوعة في وجه الشقاقي، وحيث شمعون يبرز بأسر العواصم ومنع التظاهرات ويفرض الجزية لتدشين الشرق الأوسط الجديد، ولسم يكن أمام الشقاقي سوى مالطاً لتصبغ وردة جرحه وجه المتوسط وينفش على صفحته سيرة الإمام الحسين من جديد في كربلاء جديدة ويهزم دمه الطاهر سيف الإيهاب الإسرائيلي الغادر. ويفضح كل أوهام وأسرار السلام الكاذب الذي لم يستطع أن يؤمن للشهيد قبراً في الوطن!

"د. رمضان عبد الله شلح"

"فهمي هويدي"

كان الإسلام كل همه ولم يكن إسلامه فلسطينياً، بل كانت فلسطين تمثل هم الإسلام الكبير، لما عملته من عمق الروح في عمقها الروحي في التاريخ وخصيات الحاضر وتطلعات المستقبل وحركة الواقع السياسي المتنوع الممتد في كل قضايا المنطقة، الذي يختصر حركه الرحلة في مدى نصف قرن، بحيث كانت الجور لكل القضايا الدامية الصعبة الغارقة في عمق الثورة وقلب الأمة.



كان يرى أن الإبقاء على جذوة المقاومة مستمرة، خافقة لا يهمل لأنها ستقوى مع الإصرار والاستمرار، النصر من عند الله فليس علينا أن نتوقع أن نرى النصر بأعيننا، أما الجهاد فهو الواجب الذي أمرنا الله به دفاعاً عن دين الإسلام وثغوره، الجهاد يستمر في كل الأحوال، (الذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) يكفي أن نغرس الشجر، وستجني الأجيال القادمة الثمرة الطيبة.

"صافيناز كاظم"

"السيد / محمد حسين فضل الله"

إن مصرع الدكتور فتحي الشقاقي على أيدي قوى الشر والجريمة لم يستهدف شخصه هو وحده ولا التنظيم الذي كان على رأسه وحده، ولكنه استهدف القوى العربية الوطنية والقومية الديمقراطية والإسلامية المستنيرة كلها، لقد كان استشهاد رسالة من نار إلى هذه القوى ولعل هذه الرسالة قد قرئت على حقيقتها، وهي أن السلام الذي تسعى إليه إسرائيل هو سلامها، أي السلام الذي يبدأ بـ (الطبيع) تطبيع كل من يناهض هذا السلام ويقف في وجهه، ولقد كان على الدكتور الشقاقي أن يدفع ثمن قوله: (( لا ))، أما هذا الثمن فقد كان دمه.



لقد دخل فتحي الشقاقي تاريخ أمتنا العربية وعالمنا الإسلامي والمناضلين من أجل الحرية في عالمنا ومجاهدا في سبيل الله ومناضلاً قوى الهيمنة والطغيان متمثلة في أقطاب صورها في الاستعمار الاستيطاني الصهيوني العنصري لفلسطين، رافعاً شعار التحرير، ودخل هذا التاريخ واحداً من قادة حركات التحرير في النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي في عالمنا المعاصر، وجمع بين الفكر والعقل والرؤية النظرية والممارسة العملية.

"د. أحمد صديقي الدجاني"



## أبطال الشجاعة يواصلون السفر والنشيد

ما أصعب الحديث عن الشهادة والشهداء في هذه الساعات التي تعيشها الأمة، ورغم كآبة ما يحدث، ورغم صعوبة الحديث عن الدم الذي سال في السادس من تشرين أول عام 87 إلا أن فرحاً أسطورياً يعم كل الحواري والأزقة والخيميات... وتصل ذروة الفرح إلى هذا القحط الممتد من حولنا وتدخل إلى خيامنا وتتسهمها مع نسيمات الفجر ووزقة العصافير...

ورغم أننا نعيش في ساعات من السواد البشع إلا أننا نؤمن أكثر أن الدماء التي سالت والأشلاء التي تناثرت لم تذهب سدى... لا شيء يضيع سدى... هكذا فهم أبطال الشجاعة المعادلة تماماً... فتصدروا على الواقع للذل...

فكان الخروج الكبير الذي هز أركان الكيان... كانت تسكنهم روح المبادرة والتجدد... لم يفكروا لحظة في هذا المتاع المؤقت والزائل، ولم ينتظروا أن تدهمهم الطوارئ، أو تفاجئهم الأحداث... كانوا يتسابقون إلى الشهادة مبتهمين... تركوا كل شيء... و فقط تطلّعوا إلى مرضات الله ورضوانه... فهموا أن الرسالي يجب أن يعيش حالة من

فرح أسطوري يعمنا رغم القيد والجوع والحصار، ورغم المارّة والألم والجحمان وحق لنا أن نفرح... وهل رصاصات السيف إلا صدى لذلك الدم الزكي الذي سال؟؟





الفقراء ... وصهر كل الطافات من أجل الحلم الجميل ...  
سكنتهم خشية الله التي دفعتهم نحو ذروة الثورة وذروة  
التمرد .

وهل يمكن المحافظة على النفس الثوري حاراً وداغاً بغير  
تقوى الله ؟ تقوى الله هي التي منحتهم طاقة بقبينة  
حرابية لذلك كانوا مطمئنين في أشد الساعات سوداً ...  
وبهذه الخشية وبذلك الصرخة وذلك اليقين لم يغادروا  
ساحة العشق ولم يحابدوا ... نراهم اليوم يواصلون السفر  
ويتجولون في كل الأمكنة ... نراهم ينتفضون الآن في وطن  
الفقراء فلسطين ... يعانون أمواج البحر ويتنقلون بين  
البيارات واليسابيين ... نراهم يصافحون من رفضوا الانحناء  
والركوع إلا لله وهم يعيشون ذروة القيد والحصار ...

في يوم عرسهم الكبير نشعر بالفرح رغم فداحة  
الخراب ... في يوم زفافهم الملائكي نشعر بالنشوة رغم هذا  
الآلم ... وهذا الحرمان وهذا الجنون المرعب الذي يتحكم في  
اللحظة ... نطل على عمرنا فنراه شكلاً للعذاب واللوعة  
والأرخال فلا نبيكي ولكن نترود بعهد جديد ... أقمارنا  
الخمس مصباح - محمد - سامي - أحمد - زهدي  
والذين نتذكر عرسهم اليوم هي جزء من ذلك الزاد وهي  
مناسبة للعهد ... الشجاعة بشهادتها البررة هي التي  
تواصل سفرها في كل الأمكنة ... نسمع صداها الآن ...  
الشجاعة هي الواجب الذي تقدم على الامكان ... فهل  
يمكن ان تبث شعلة النار فيها ؟ هل منا من يتذكر العيون  
المفقودة ثم يهدأ ولا ينفجر ؟ هل منا من يتذكر الأشلاء التي  
تلونت بالأحمر القاني ثم لا يشهر غضبه في وجوه الظلمة  
والقتلة ؟

في ذكرى رحيل الأقمار الخمسة نؤكد بكل المقاييس  
أن الحلم مازال يتوهج به العشاق الذين لن خايد أكفهم...  
قد لا تكون الأمور دوماً كما نشتهي . لكن دما هو الذي  
سيعوض ما فات ... سنوات مضت على رحيل العشاق وما  
زلنا نشعر ان حرا لم تمت ومازالت فينا باقية...

في يوم الذكرى نقول أننا لن نصافح القتلة المعتصبين  
لن نحمل إلا كلمة السر ... سنحمل أرواحنا على أكفنا  
ونمضي ... لن نحمل غير هذا ... لن نعانق غير هذا الشوق...  
لن نحمل إلا غضبا وعنفوانا ... لن نحمل إلا رشاذا  
وصاروخا ... في يوم الذكرى لن نحمل إلا صور الشهداء  
وبقايا الأشلاء المتناثرة ... سلام إلى الشهيد مصباح ورفاقه  
... نقسم أن نواصل القتال حتى نموت كما نمم ... "موتوا  
على ما مات عليه شهداء الشجاعة "

هذه هي كلمة السر وهذا ما سنحمله دوماً ونقسم  
ألا نتخلي عنه حتى اللحظة الأخيرة .

سماوية رغم أنه يعيش على الأرض وكل ضغوط الأرض ...  
هكذا هم ... عاشوا كما أرادوا ... وقضوا نجيبهم كما  
اشتبهوا ... لقد تغمصوا الحلم حد العشق... وحالة العشق  
هذه كانت تدفعهم للتطهر والثورة ... فالثورة لن يمارسها  
إلا هذا الذي يعيش التطهر في كل الثواني ، والثورة لن  
يحافظ عليها إلا هذا السماوي الذي يملؤه اليقين وحس  
التقوى ... والثورة لن يتوهج بها إلا الذي يتحرق شوقاً لله  
وللجنة ... ويتحرق شوقاً لانتصار الحقيقة ... وهكذا كانوا  
يقدرون شهادتهم على واقع يحكمه الشياطين وبهمين  
عليه الباطل ... كانوا يعرفون تماماً واجبه وكانوا يعرفون  
أيضاً أن الشهادة لابد أن توهب ... الشهادة على الزيف  
والقبح ... والشهادة على الرغبة العارمة في نفس أركان  
الفح والتقدم بالنشيد ... كانوا يتحركون بهذا النفس  
الثوري المقدس رغم صعوبة اللحظة . ورغم السهام التي  
أحاطتهم . ورغم النهاية التي توقعوها في كل لحظة .  
ورغم كل المعوقات فلم يقفوا أسرى الواقع ولم يفقدوا  
طهارة المطاع ... فكأنوا يردون بالغضب المقدس على المحتل  
والغاصب ... كان الهم يكسوا ملامحهم ... ورغم التشرد  
والآلم المتغلغل فقد كانوا أكثر إيماناً وأكثر إشراقاً وأكثر  
تفاؤلاً واطمئناناً... حملوا هم المستضعفين وقاتلوا وقتلوا  
من أجل إسعادهم ومن أجل مسح أحرانهم ... نشعر  
بالسعادة لأن الحلم يؤكد مضاه ولا شيء غير ذلك ...  
نشعر بالفرح لأن دهم لم يذهب أذراج الرياح ... الحلم الذي  
حزنوه حد العشق يتوهج به الفقراء الذين لن خايد  
أكفهم . والدم الذي نرف أزهر دماً وأثمر ياقوتا ورياحين ...  
الدما التي سالت والأشلاء التي تناثرت تطارد من يتاجرون  
بالعقيدة والتاريخ والأرض ... وتلعن كل المتاجرين بالدم على  
موائد الظلمة والتكبرين .

نكاد نسمع صرخاتهم وهي تنبعث من القيور . نكاد  
نبصر عيونهم التي تطالب بالنار . ماذا سيقول مصباح  
الصوري لو عاش هذا الخراب ؟ ماذا سيتحدث محمد الجمل  
في خطبته أمام الناس ؟ وكيف سيدلى سامي الشيخ  
خليل بشهادته أمام تلاميذه ؟ ماذا سيقول أحمد حلس  
وزهدي قريب للفقراء والمستضعفين ؟ حتماً لن يرضوا إلا  
بحاكمة من يساوم على دهمهم ... من ساوم على  
عقيدتهم . ومن هادن على أشلائهم ومن سالم أعداءهم  
التاريخيين ... لن يقبل شهداء العرس الكبير إلا بحكمة  
خصوصية للذين يراهنون على الصهاينة والأمريكان ...  
للذين سرقوا أعمارنا ... سرقوا خير الفقراء وسرقوا  
حديثهم . للذين احتلوا قصادنا وحاولوا أن يغتالوا فرحنا.

وماذا نتذكر في يوم عرسهم الكبير ... نتذكر أنهم  
كانوا جميعاً يتحركون ... جسداً واحداً وقلبا واحداً ... كان  
الذاتي عندهم يتراجع لصالح المجموع وكان الخاص يختفي  
لصالح العام ... كان همهم الأودع تغميم الحقيقة على



## الشهيد يري الشهيد

كلمة الدكتور العلامة محمد رمضان سعيد البوطي  
في رثاء الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي  
رضوان الله تعالى عنهم

عرفته من خلال عكوفه الدائب على صنع الجهاد.. من خلال كؤوسه المترعة بخمر الشهادة . عرفته من  
خلال انتصاره للإنسانية التي حولها الذئاب إلى أشلاء .. عرفته وهو يمزق أفئدة الدجل التي خُتضن الإرهاب  
وتعشقه سرا ، وتصطنع التنديد جهراً .

كانت أيام حياته سلسلة بطولات أشرق بها جهاد الشبيه التي من حوله ، والتي تستفتح أبواب الجنة  
بمفاتيح الشهادة .. لقد علم رجاله ، من خلال يقينه الراسخ ، وأن الشهادة في سبيل الله أسمى متعة يمكن  
أن يتذوقها إنسان . وأطرب نشوة يمكن أن تطرق بالرؤوس . غير أنها مخبوءة داخل لفاقة من وهم الآلام واختراق  
الأخطار.

ولقد علم أعداؤه ، وأعداء الإنسانية والحق ، وأن الموقنين بأحد الحسينين و ما كانوا يوماً ما ليقيموا  
وزناً لتهديدات الدنيا كلها ، وماذا عسى إن تعني هذه التهديدات إمام السلطان الرباني القاتل : "اقض ما أنت  
قاض .. إما تقضي هذه الحياة الدنيا "

علمهم كيف يفقهون إن الحياة الشخصية لا قيمة لها و عندما تكون هي الثمن لنأديب الطغاة وبتر  
أيدي العابثين بإنسانية الإنسان والمستهترين بحقوقها .

سمعت يقول على أثر إحدى العمليات الاستشهادية الكبرى التي زلزلت أفئدة قادة الإرهاب وجأره :  
" إننا لا نتحرك بأي عملية انتقامية إلا على أرضنا المغصوبة ، وخت سلطان حقوقنا المسلوبة . إما سدة  
الإرهاب محترقو الإجرام فلإنا يلاحقون الأبرياء بالذبح في عقر دورهم ، ويبحثون عن الشيطان الرائدة في مهد  
السلام ليفجروها بجحيم ويلاصهم ."

إن فتحي الشقاقي لم يعلم أصدقائه وأعداءه هذه الحقائق. من فوق منبر الخطب الكلامية. أو من  
خلال التصريحات والمقابلات الصحفية فقط . وإنما توج ذلك أخيراً بالشهادة التي طالما انتظرها واستعذب  
طعمها .

ترى ألم بأن لإخوان فتحي وأبناء عمومته أن يدركوا الفرق بين الصاعد إلى قمة الكرامة والمجد والهابط  
إلى حضيض المهانة والذل؟

ألم بأن لهم ان يعلموا أن السلام الذي تصنعه "إسرائيل" مزلق إلى هاوية الاستسلام . وخادم لخططها  
التوسعية الآتمة ؟...

إن للصيبة الكبرى أن هذه الحقيقة معروفة . ولكن حلولاً كثيرة تغص اليوم بالإذعان لها والاعتراف بها .



## عملية "الخضيرة" الاستشهادية الاستشهاديان / محمد حسنين وأشرف الأسمر



حطمت عملية الخضيرة الاستشهادية والتي نفذها مجاهدان من سرايا القدس الجناح العسكري حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. كل الإجراءات الأمنية الصهيونية المشددة ونسفت جدرانهم وحصونهم الواهية التي ظنوها مانعتهم من الله. فأنهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب. فإذا بجدرانهم وأسوارهم الفاصلة تنهار وتهاوى.

إن أصحاب الحق والعقيدة وإن كانوا ضعفاء فهم قادرين على أن يدموا قلوب الظالمين المتغطرسين. الذين يعتقدون أن بطشهم وتفوقهم العسكري. يمكن أن يخضع لهم الرقاب. وإن يحقق لهم الأمن والرخاء فإن كانوا يعتقدون ذلك فهم واهمون .

انه هم كبير على الصهانية الجبناء وأعوانهم الأمريكان . انه هم على كل الظلمة والمتغطرسين. لقد بدأت الأيام تكشف لهم حجم الكارثة التي سيجريها عليهم ظلمهم وغطرستهم واستخفافهم بحياة الفلسطينيين وحقوقهم المسلوب. فليحسد تننيهاو كل الرأي العائلي فليحسد ما شاء من عدة وعناد . وليحاصر غزة كيف يشاء وليقتل من مجاهدينا وأبناء شعبنا وليبطش بهم كما يحلو له. وليجند جيشه قدر ما استطاع. فوالله لن ينفعه ذلك شيئا ما دام في الشعب الفلسطيني حفنة مقاومين متشبثين بحقوقهم وأرضهم. فكيف إذا كانت المقاومة جبار الشعب الفلسطيني كله وخيار حركته للمقاومة الفعالة على الساحة الفلسطينية!!! .

وقتها أنهم أحبطوا عمليات فدائية داخل الكيانهم الغاصب.

لكن جاء تنفيذ هذه العملية لتعيد من جديد الرزلة إلى الكيان الصهيوني ومن يعيش فيه. وقد أعادت أيضا إلى الأذهان عملية مجبو الاستشهادية التي نفذها (حمزة سمودي) أحد مجاهدي سرايا القدس حيث قام بتفجير سيارة مفخخة بالقرب من باص ينقل عددا كبيرا من الجنود والعسكريين الصهانية ما أدى إلى مقتل 18 جنديا صهيونيا وإصابة العشرات والتي جاءت بذات النتائج تقريبا لتثبت أن المقاومة الفلسطينية. وخصوصا "سرايا القدس" تمتلك القدرة في توجيه الضربات للعدو .

### \* العدو الصهيوني والعمليات

إن العملية التي نفذها مجاهدان من "سرايا القدس" الجناح العسكري حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. تركت العدو وأجهزة أمنه في حيرة حتى يومنا هذا. وما زال العدو يتساءل كيف يمكنه تحقيق الأمن للصهانية. فقد نشرت العملية في حينها الرعب في صفوف الصهانية بقوتها ودفقتها وجأحها بعد أن حاول قادة جيش الاحتلال ورئيس الوزراء الصهيوني السابق شارون ووزير حربه بنيامين بن اليعازر تسويق فكرة تقول أن الجيش الصهيوني وأجهزة الأمن تمكن من كسر نواة المقاومة الفلسطينية. وأحبطا العمليات الاستشهادية في قلب الكيان. حيث شعر الصهانية حينها بشكل عام بنوع من الارتياح والأمان. وقد حاولوا تسويق هذه الفكرة بعمليات الاعتقال المتواصلة بحق المواطنين بالضفة المحتلة وبزعمون

### \* تفاصيل العملية

في حوالي الساعة الرابعة والثلث من بعد ظهر يوم الإثنين بتاريخ 2002/10/12 حسب التوقيت المحلي. سيارة مفخخة كانت تسير إلى جانب حافلة من حافلات شركة أجدد الصهيونية. التي كانت في طريقها من كريات شمونة وتل أبيب. وعند بلوغ الحافلة بلدة دبريس حنا بين العفولة والخضيرة القريبة من مفترق الكركور الواقع بين مستعمرتي العفولة والخضيرة المتاخمتين للخط الأخضر شمال الضفة الغربية. والذي يوجد قربه معسكر للجيش الصهيوني. التصفقت السيارة. المفخخة بحوالي 100 كيلوغرام من المتفجرات. بالحافلة قبل تفجيرها. وأصيب في الانفجار علاوة على الحافلة التي تفحمت بالكامل. عدد من السيارات التي

كانت موجودة لحظة الانفجار. الأمر الذي زاد من عدد القتلى والجرحى. حيث اعترف العدو الصهيوني بمقتل 16 صهيونيا معظمهم من الجنود والعسكريين وأصيب على الأقل حوالي 59 آخرين حالة احدهم جرحه 5 خطيرة .

### \* شهود عيان يتحدثون

قالت الشرطة الصهيونية إن النيران التي التهمت الحافلة حالت دون اقتراب رجال الشرطة والإنقاذ منها. وأبلغ شاهد عيان الإذاعة الصهيونية "كنت على بعد 60 متراً من الحافلة. سمعت انفجاراً مدوياً. لقد دمرت الحافلة بالكامل. لقد رأيتها وهي تحترق". وقال شاهد آخر "كنت أقود سيارتي أمام الحافلة عندما سمعت الانفجار وشاهدت النيران وهي تشتعل فيها. لقد شعر السائقون في الشارع بالهلع لكنهم واصلوا السير". وأفادت شاهدة عيان كانت في معسكر قريب من مكان الحادث "وقع انفجار كبير هز أركان المعسكر ورأت الدخان يتصاعد وسمعت صفارات سيارات الاسعاف والشرطة".

### \* التخطيط وتجهيز وتنفيذ

إن دقة الرصد الذي قاد إلى هدف عسكري وتحديد الباص من دون غيرهم يدل على أن المجاهدين خططوا لتنفيذ العملية بشكل جيد ونوعي. كذلك الجانب التقني أوضحت العملية بما لا يدع مجالاً للشك قوة الخبرة في تصنيع العيوات النافسة التي ظن الصهانية أنها ذهبت تحت الأرض وبين جدران السجون. كما وأن إخفاء الأسماء من قبل الصهانية يدل على أن من بين القتلى ضباطاً كباراً وذلك ما شوهد على شاشات التلفزيون حيث أحدث الانفجار انعدام الوجود للباص بسبب قوة الانفجار والحريق الذي سببه ولعدد السيارات المحيطة به كما أظهرت الصور .

خرج الاستشهاديان محمد حسنين (19 عاما) وأشرف الأسمر (18 عاما) في ساعات الصباح المبكرة من يوم الاثنين بتاريخ 2002/10/12 من جنين حيث في ساعات الظهر تمكنا بسيارتهم المحملة بكميات كبيرة من المتفجرات والوقود من الالتصاق بالحافلة وتفجيرها فحولوها إلى ركام بحيث تطايرت أشلاء الصهانية مسافات بعيدة.

### \* صفحات من حياة الشهيد محمد حسنين

ولد محمد فوزي حسنين 18 عاما لأسرة متدينة وفقيرة تسكن حي السبباط في جنين ووالده يعمل منذ سنوات بعيدة بائع كعك متجول وبعد أن رزقه الله بسبعة أبناء توفيت زوجته فواجه ظروف الحياة في تربية ابنائه أفضل تربية. ولكن محمد ترك المدرسة وقرر مساعدة والده في إعالة أسرته خاصة بد زواج والده الثاني وإجابه المزيد من

الأبناء فعمل في نفس مهنة والده بائع متجول ما جعله معروف بين الناس الذين أحبهو بشدة لطيب معشره ودمائه أخلاقه فهو كما يقول والده لم يواجه مشكلة في حياته مع أي أحد كرس حياته للعمل ومساعدتي ثم فتح صالون حلاقة وعمل به ورغم صغر سنه التف حوله عدد كبير من الشبان الذين أحبهو وأصبحوا زبائن دائمين. له علاقته بالناس منحه سمات عظيمة جعلته يشعر بالأمهم وهمومهم ومشاكلهم. وتلمس آثار الجرائم الصهيونية بحق شعبية ما جعله ككل فلسطيني يكره الاحتلال بشدة .

### \* الشهيد أشرف الأسمر في سطور

بفخر واعتزاز يقول والد الشهيد أن أشرف الأسمر الابن السابع في أسرته المكونة من سبع أنفار وقد احتل مكانه خاصة بين أشقائه وأسرته لاختلافه عن جيل شباب اليوم بكل شيء ففي مرحلة مبكرة قرر تحمل المسؤولية معي وترك المدرسة وعمل في عدة مجالات حتي افتتحت دكانة صغيرة قرب منزل رفيقه محمد حسنين. كان أميناً ومخلصاً ومحباً لعائلته وشعبه ولذلك لست نادماً على تربيته فقد اختار طريق الجنة والخير ولا يوجد أحد يكرهها ولكنني حزين لأنه لم يودعني.

### \* محبة وتقدير الجميع للشهيد

نسج الشهيدان علاقات قوية مع كل من عرفهما تقوم على الاحترام والود والمحبة حتى أحبهما واحترمهما كل من عرفهما وقال أحد الجيران سلوكهما كان يوحي أنهما وصلا لمرحلة الوعي أكبر من سنهما. كانا يشاركان الناس أفراحهم وأحزانهم يعطفون على الفقراء ويساعدان المحتاج ولا يترددان عن تلبية نداء ملهوف. دوماً في مقدمة الصفوف في المسجد والحارة والعمل وفي التضامن مع أسر الشهداء. وقال صديق آخر خلال تشييع أحد الشهداء شاهدت محمد في المسجد يبكي بشدة فقال لي ابكي خوفاً من أن أحرِم من منزلة الشهادة. أريد أن أجاهد في سبيل الله واستشهد فالدنيا زائلة فما عند الله باقٍ إنني أدعو الله ليل نهار أن يرزقني الشهادة .

والد الشهيد حسنين طلب من الجميع عدم البكاء لأن مرتبة الشهيد عالية فقال إن محمداً اختار هذا الطريق بإرادته وعن قناعة فلندع الله أن يتقبل شهادته العظيمة في هذه الأيام العصيبة وعن الشهيد قال عاش بطلاً واستشهد بطلاً منذ صغره كان يتميز عن إخوته في كل شيء خاصة أنه عابش الظروف الصعبة والقاسية